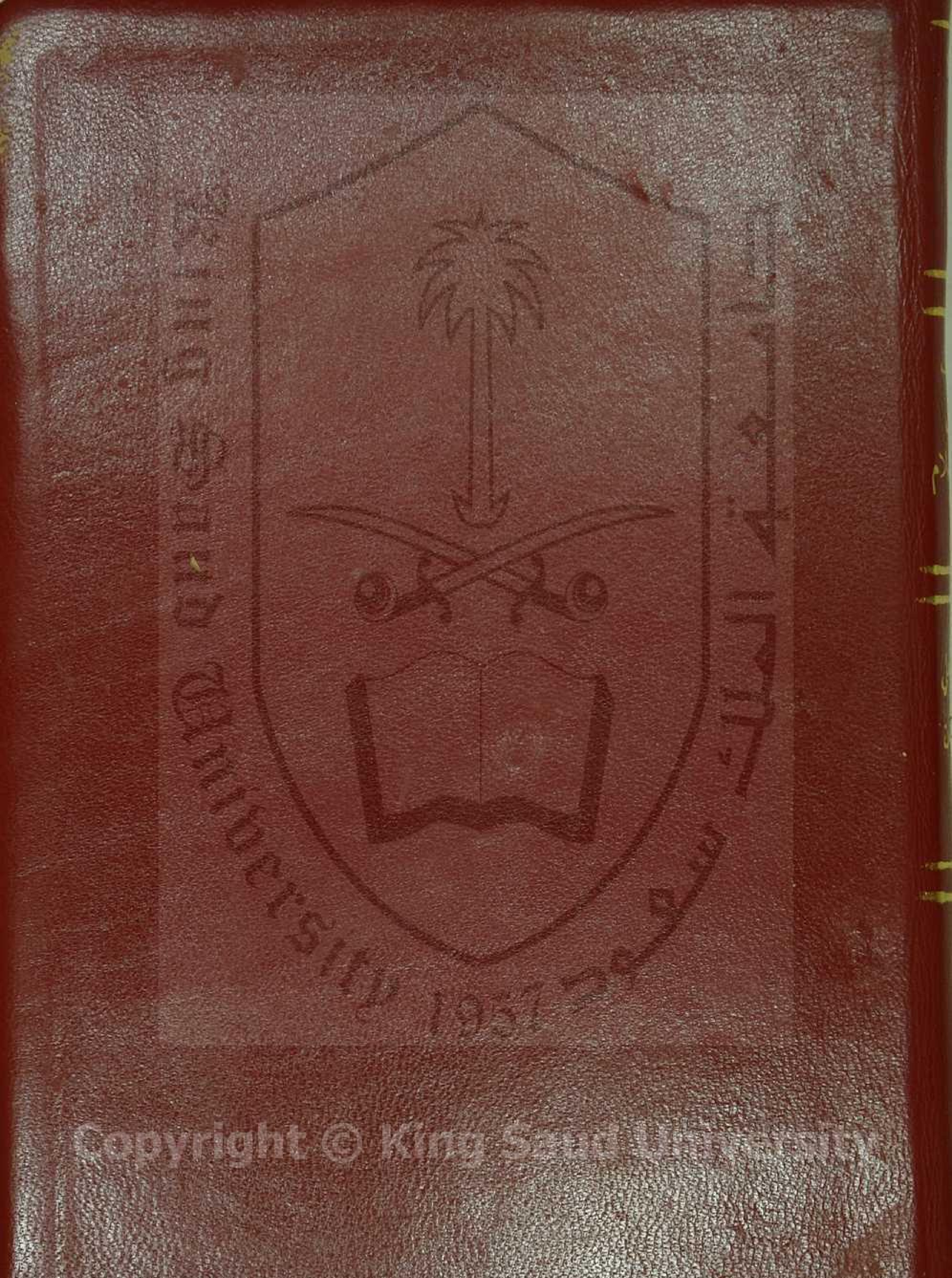

King Saud University 1957

٢١٩
١٠ ص

اتحاف أهل الاسلام فيما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام ، تأليف الصبان ، محمد بن علي - ١٢٠٦هـ . بخط المصنف سنة ١١٧٧هـ .

٧٦ ق   ١٩ س   ٢١ر٥ × ١٤ر٥ سم

١٤٤٤

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن

الاعلام ٧ : ١٨٩   هدية العارفين ٢ : ٣٤٩

أ- السيرة النبوية   أ- المؤلف
ب- الناسخ   جـ- تاريخ النسخ

كتاب إتحاف أهل الإسلام فيما يتعلق بالمصطفى

وأهل بيته الكرام للفقير إلى

عفو مولاه محمد بن

علي الصبان

عفا الله

عنه

و للعبد العبيد رُوسي ايضا عفى الله عنه

يا حبذا اتحاف ارباب العلى   من سفر علم مسفر بالمقصد
لله تاليف بديع قدره   بالمصطفى والآل اهل السودد
جوزيت خيرا دايما يا مظهرا   ما حازه من فضل رب سرمدي

اوقف وحبس وسبّل الجناب العالى الامير الكبير الحاج عبد الرحمن كتخدى قازدغلى بهذا الكتاب المسمى باتحاف اهل الاسلام وجعل مقره برواق الاتراك بالجامع الازهر لا يغير ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اسمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم تحريرا في ٥ ذى القعدة الحرام سنة ١١٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اصطفى نبيه محمدا صلى الله عليه
وسلم على جميع من سواه، وخصه بما عمه به من فضله
الواسع وحباه، واعلى بركته من انتمى اليه وطهره
وزكاه، وفرض على امته محبة اهل بيته ومودة قرابته
فمن احبهم فقد فاز من الله برضاه، اذ بمحبتهم يحصل
رضى الرسول وبرضاه يحصل رضى الله، صلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه وجميع من والاه، صلاة
وسلاما دائمين بدوام ملك الله وبعد ان
مما من الله تعالى به على مصر واهلها ان دفن فيها
جماعة من اهل البيت كالحسين واخته السيدة
زينب والسيدة رقيه وبنته السيده سكينه
والسيدة نفيسة وابيها الامام حسن وعمها الامام

محمد الانور والامام على زين العابدين وابنه الامام
زيد بن على وابنه الامام ابراهيم بن زيد والسيدة
عائشة بنت جعفر الصادق واخيها الامام القاسم
ابن جعفر الصادق وبنته ام كلثوم بنت القاسم
والامام ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضى
الله تعالى عنهم ونفعنا بهم ولا عبرة بالاختلاف
فى دفن بعضهم فيها الثبوته عند ارباب البصائر كما
ستعرفه ولقد قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى
فى منته مما من الله تعالى به على زيارة اهل البيت
الذين دفنوا فى مصر اى رؤسائهم فازورهم فى السنه
ثلاث مرات بقصد صلة رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ار احدا من اقرانى يعتنى بذلك اعتنا
لجهلهم بمقابرهم واما الدعوى عدم ثبوت دفنهم
فى مصر وبعد اجمود منهم فان الظن يكفينا فى مثل
ذلك انتهى وقد اعتنى بتجديد مقامات اغلبهم
وتشييد مزارات اكثرهم عز مصر وكبير بها
وبهجة دولتها ونورها، من امده الله بمواهب التوفيق
والهدى حضرة الامير عبد الرحمن كتخدا، بلغه
مرامه، واتحفه بشفاعة جدهم يوم القيامة،

لعل الاولى بذلك كتبه السقا عفى عنه

وانا احببنا ان نصنف كتابا مشتملا على ما ورد
في فضل اهل البيت وما يجب لهم علينا وذكر
يتعلق بمن تقدم ذكرهم كبيان نسبهم وتعيين قبورهم
واختلاف العلما في ذلك وبيان جملة من ماثرهم
وما وقع لهم ونقدم على ذلك نبذة من احواله
صلى الله عليه وسلم وما وقع له تكميلا للفائدة
وتتميما للعائدة وسميته اتحاف اهل الاسلام
فيما يتعلق بالمصطفى واهل بيته الكرام ورتبته
على ثلاثة ابواب الباب الاول في نبذة مما
يتعلق به صلى الله عليه وسلم الباب الثاني
في فضل اهل البيت ومزاياهم على العموم او خصوص
اثنين فاكثر الباب الثالث فيما يتعلق بمن
دفن في مصر من اهل البيت المتقدم ذكرهم على الترتيب
السابق مقدما على ذلك جملة تتعلق بخصوص علي كرم
الله وجهه وجملة تتعلق بخصوص زوجته فاطمة الزهرا
وجملة تتعلق بخصوص ولديهما ابي محمد الحسن رضي
الله تعالى عن الجميع وامانتا على محبتهم وحشرنا
في زمرتهم بجاه جدهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في نبذة مما يتعلق به صلى الله

بن ولان الكل دام بالانس [illegible]

وسلم هو صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
وفيه تجتمع قريش على احد الاقوال فمن كان من
ولده فقرشي ومن لا فلا وفهر لقبه واسمه قريش
وقيل بالعكس ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان وفيما فوق ذلك خلاف كثير وكره
الامام مالك رفع النسب الى ادم وامه امنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
وولد على الصحيح بمكة يوم الاثنين لاثنتي عشرة
ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل قيل في يوم
الفيل وقيل قبله وقيل بعده ونزل رافعا بصره
الى السما واضعا يديه بالارض وفي ذلك من
الاشارات ما لا يخفى ورات امه حين وضعته
نورا خرج منها اضاءت له قصور بصرى وحصلت
ليلة مولده ارهاصات كثيرة منها خمود نار فارس
ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وارتجاس ايوان كسرى
وسقوط اربع عشرة شرافة منه وغيض بحيرة ساوة

وارضعته ثويبة جارية عمه ابى لهب واعتقها
حين بشرته بولادته عليه الصلاة والسلام ثم
ارضعته بعدها حليمة السعدية وفطمته حين مضى
سنتين وهو يشب شبا لا يشبه الغلمان فلما
كان ابن اربع سنين اتاه وهو مع اخيه من الرضاعة
ملكان قيل هما جبريل وميكائيل فشقا صدره
واخرجا منه علقة سوداء وغسلاه بالثلج فاخبر
اخوه امه واباه بذلك فاتيا اليه فوجداه منتقعا
وجهه فسالاه فاخبرهما بما فعلا عليه فرداه الى امه
ثم خرجت به امه الى المدينة لزيارة اخواله من
بنى النجار فمرضت وهى راجعة به فماتت ودفنت
بالابواء وعمره ست سنين على ما قال ابن اسحق
فحضنته ام ايمن وحملته الى جده عبد المطلب بمكة
فكفله الى تمام ثمان سنين فتمرض للموت فاوصى به
الى عمه ابى طالب لكونه شقيق ابيه فافتخر بشرف
كفالته وتربيته وكان يرى منه الخير والبركة
وسافر به الى الشام فلما نزل الركب بصرى
رآه صلى الله عليه وسلم راهب بها يقال له بحيرا
وهو فى صومعة له وكان قد انتهى اليه علم النصرانية

فعرف فيه عليه الصلاة والسلام علامات النبوة
فصنع للقوم طعاما كثيرا لاجله صلى الله عليه
وسلم وكثيرا ما كانوا يمرون به فلا يكلمهم ولا يعرض
لهم ثم قال لعمه ارجع بابن اخيك واحذر عليه من
اليهود فلما فرغ ابو طالب من تجارته رجع به مسرعا
الى مكة وكان عمره عليه الصلاة والسلام اذ ذاك
ثنتى عشرة سنة على احد الاقوال ولما بلغ صلى
الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وهو يدعى
فى مكة بالامين سافر الى الشام مع ميسرة غلام
خديجة فى تجارة لها فربحت ضعف ما كانت تربح
ورأى ميسرة منه صلى الله عليه وسلم من الصفات
الحميدة ما لا يحصى وكان يرى ملكين يظلانه
وقت الحر واخبره بعض الرهبان بانه نبى هذه الامة
فلما قدموا مكة واخبرها ميسرة بما راى وما سمع
اضعفت له صلى الله عليه وسلم ما كانت سمت له
وخطبته فتزوج بها وهو ابن خمس وعشرين سنة
ونحو شهرين على احد الاقوال وهى بنت اربعين
سنة وكانت تزوجت قبله رجلين وهى اول من
آمن به على الاطلاق وحكى بعضهم عليه الاجماع

قال وانما الخلاف في غيرهما ولما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة بنت قريش
الكعبة فلما وصلوا الى موضع اختلفوا فيمن يضع
الحجر موضعه ثم رضوا بان يضعه هو فوضعه صلى
الله عليه وسلم بيده ولما قربت ايام الوحي حبب
الله اليه الخلوة فكان يختلي في غار حراء ويتعبد
فيه قيل بالذكر وقيل بالفكر وزد بما هو مبسوط
في طبقات المناوي وكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح فكانت تلك المنامات الصادقة
مقدمات للوحي فلما تم له اربعون سنة جاءه
جبريل وهو في غار حرا فقال له اقرا فقال ما انا
بقارئ فضمه حتى بلغ منه الجهد ثم اطلقه فقال
له اقرا فقال ما انا بقارئ فضمه كذلك ثم اطلقه
فقال له اقرا فقال ما انا بقارئ فضمه كذلك فقال
له اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم
فانطلق الى خديجة يرجف فؤاده واخبرها الخبر
فثبتته واتت به ورقة بن نوفل وكان ابن عمها
فاخبره بما راى فصدقه وقال له هذا الناموس
الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني

الحجر

اولى

وكان قد تنصر في الجاهلية

اكون

اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم قال نعم لم يجئ احد بمثل ما جئت به
الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا
مؤزرا ثم لم يلبث ورقة ان توفي وفتر الوحي نحو
ثلاث سنين ثم نزل عليه جبريل بسورة يا ايها
المدثر وتتابع الوحي وعن الشعبي ان الله وكل به
صلى الله عليه وسلم في مدة فترة الوحي اسرافيل
فكان يتراءى له ويعلمه واختلف في شهر ابتدا
الوحي والذي عليه الاكثر انه رمضان يوم الاثنين
لسبع ليال مضت منه وقيل لسبع عشرة والله اعلم
ولما فشا الاسلام وكثر القران مشى كفار قريش
الى عمه ابي طالب يشكون ما يسمعون منه من سب
الهتهم وذم دينهم وتكرر ذلك وهو يذب عنه وفي
اخر المرات قالوا اعطنا محمدا نقتله وخذ بدله عمارة
ابن الوليد فقال اقتل ابنكم واعطيكم ابني لتقتل
هذا الا يكون فلما علموا ان ابا طالب لا يسلمه لهم
اجمع رايهم على ان يقولوا هو ساحر وجلسوا في الطرق
يحذرون الناس وكلما شاع امره وسار ذكره اخذوا
في ايذائه وتعذيب من اسلم وطلبوا منه اية فاراهم

منهم

انشقاق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه فزاد الذين امنوا ايمانا والذين كفروا طغيانا
فلما اشتد الحال على المسلمين هاجر جمع منهم الى
الحبشة باشارته صلى الله عليه وسلم فاكرمهم النجاشي
وكانوا اثني عشر رجلا وخمس نسوة منهم عثمان بن
عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذه هي الاولى من هجرتي الحبشة ثم
رجعوا عند ما بلغهم عن المشركين سجودهم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند قراءته سورة والنجم
وظنوا اسلامهم ثم ان كفار قريش اتفقوا على قتله
صلى الله عليه وسلم وقالوا لقومه خذوا منا
دية مضاعفة ويقتله رجل من غير قريش وتريحونا
وتريحون انفسكم فابى بنوا هاشم وبنوا المطلب فاجمع
المشركون من قريش على منابذتهم واخراجهم من مكة
الى الشعب فلما دخلوا الشعب امر صلى الله عليه
وسلم من كان بمكة من المسلمين ان يخرجوا الى ارض
الحبشة فانطلق اليها عامة المومنين وكانوا اثنين
وثمانين رجلا وثماني عشرة امراة وهذه هي الهجرة
الثانية من هجرتي الحبشة واجمعت قريش على ان لايبايعوا

لطيفة قال الشيخ محي الدين
ابن عربي في الفتوحات
المكية والحكمة في كون
الصحابة رضي الله عنهم
اقوى ايمانا ان نشأة
الانسان فطرت على الحسد
فلما بعث اليها نبي من
جنسها لم يومن به الا
من قوي على دفع ما في
نفسه من الحسد ولو انا
جينا في عصره صلى الله
عليه وسلم ما كنا نعرف
كيف يكون حالنا عند
مشاهدته صلى الله عليه وسلم
هل كان يغلب علينا

مومنهم وكافرهم
صح

داء الحسد فلا نطيعه
ام نغلب نحن نفوسنا
ونطيعه فكفانا الله
ذلك فلله الحمد على
كل حال هـ

وتقف بروايات روايم بالرزهـ

بني هاشم وبني المطلب ولا ينا كحوهم ولا يدخلوا اليهم
شيا من الرزق ويقطعوا عنهم الاسواق ولا يقبلوا
منهم صلحا ولا تاخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بذلك صحيفة
وعلقوها في جوف الكعبة وتمادوا على العمل بما فيها
ثلاث سنين فاشتد البلا على من في الشعب فلما
كان راس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي واجمعوا
على نقض ما تعاهدوا عليه وبعث الله على صحيفتهم
الارضة فاكلت ما في الصحيفة من ميثاق وعهد
وتركت اسم الله تعالى وقيل بالعكس فاطلع الله
تعالى على ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم فاخبر
بذلك عمه ابا طالب فانطلق ابو طالب في عصابة
حتى اتوا المسجد فلما راتهم قريش ظنوا انهم خرجوا
من شدة البلا ليسلموا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو طالب انما اتيت في امر هو نصف
بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني بامر فان كان الحديث
كما يقول فلا والله لا نسلمه حتى نموت من عند اخرنا
وان كان الذي يقول باطلا دفعنا لكم صاحبنا
فقتلتم او استحييتم واخبرهم الخبر فقالوا قد رضينا

الذى تقول فغتحوا الصحيفة فوجدوها كما قال
فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا
ثم مشى فى نقض الصحيفة قوم وكان اول لقمر كانتهما بعث
ان خديجة واباطالب ماتا فى عام واحد فتتا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان
وكان موتهما بعد عشر سنين من المبعث قبل الهجرة
بثلاث سنين ولما مات ابو طالب نالت قريش
من النبى صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم
تكن تطمع فيه فى حياة ابى طالب فخرج الى الطايف
يلتمس النصرة من ثقيف فلم يجد منهم ذلك واغروا
به عبيدهم وسفهاءهم يشتمونه ويصيحون به
ويضربونه بالحجارة فلما انصرف عنهم سار الى
حراء وبعث الى المطعم بن عدى ليجيره فاجابه
لذلك وتسلح هو واهل بيته وخرجوا حتى اتوا
المسجد فبعث اليه صلى الله عليه وسلم ان ادخل
فدخل عليه الصلاة والسلام وطاف بالبيت وصلى
عنده ثم انصرف الى منزله وفى رجوعه صلى الله
عليه وسلم من الطايف مر به نفر من جن نصيبين
فامنوا به ثم اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم

٦

وعرج به ليلة السبت لسبع وعشرين خلت من
ربيع الاول على احد الاقوال وذلك قبل الهجرة بسنة
وفرضت عليه فى تلك الليلة الصلوات الخمس
وكانت الصلاة اول الاسلام ركعتين بالغداة
وركعتين بالعشى وشق فيها صدره الشريف وقد
وقع شقه خمس مرات مرة فى طفوليته عند حليمة
وهى متفق عليها ومرة وهو ابن عشر سنين واشهر
رواها مسلم ومرة ليلة الاسرا ومرة حين جاءه الملك
بالوحى ذكرها بعضهم ومرة فى النوم كذا فى النبراس
وراى فى تلك الليلة ربه بعينى راسه وكلمه ورؤية
الله تعالى فى الدنيا من خصوصياته صلى الله عليه
وسلم مستحيلة شرعا على غيره ثم صار صلى الله عليه
وسلم يعرض نفسه فى كل موسم على قبايل العرب
ويدعوهم الى الله تعالى ويطلب منهم ان يؤووه
وينصروه ويمنعوا قريشا من تطاولهم عليه فبينما
هو كذلك فى بعض المواسم عند جمرة العقبة اذ لقى
رهطا من الخزرج اراد الله تعالى بهم خيرا فكلمهم
ودعاهم الى الله تعالى فاجابوه وانصرفوا راجعين
الى بلادهم وهولاء هم اهل العقبة الاولى وكانوا

ستة وقيل ثمانية فلما كان العام المقبل قدم مكة
من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من اهل العقبة
الاولى فبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند العقبة على الاسلام وهولاهم اهل العقبة
الثانية فلما انصرفوا بعث معهم صلى الله عليه وسلم
ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلمان من اسلم
القران ويدعوان من لم يسلم الى الاسلام فجمع
بهم مصعب اول جمعة في الاسلام وفشا الاسلام
في الانصار واسلم سعد بن معاذ سيد الاوس
وسعد بن عبادة سيد الخزرج ثم رجع مصعب
ابن عمير الى مكة وخرج من خرج من مسلمي الانصار
الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك فلما قدموا
مكة واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة
وسط ايام التشريق فلما كانت ليلة الميعاد ذهبوا
الى العقبة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم فجاءهم
وبايعهم على الاسلام وعلى ان يمنعوه مما يمنعون
منه نساءهم وابناءهم وجعل منهم اثني عشر نقيبا
وهولاهم اهل العقبة الثالثة وكانوا ثلاثة وسبعين
رجلا وامراتين فلما تمت بيعة هولا لرسول الله صلى

الله

٧

الله عليه وسلم وكانت سرا عن كفار قومهم وكفار
قريش امر عليه الصلاة والسلام من كان معه بالهجرة
الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام صلى الله عليه وسلم
ينتظر ان يوذن له في الهجرة ولم يتخلف معه بعد من
حبس الا ابوبكر وعلي فلما رات قريش ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعة واصحاب
من غيرهم بغير بلدهم وراوا خروج اصحابه من
المهاجرين اليهم حذروا خروجه صلى الله عليه وسلم
اليهم فاجتمعوا في دار الندوة ليروا فيه رايا ودخل
معهم ابليس في صورة شيخ جليل زاعما انه من اهل
نجد فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان
من امره ما رايتم وانا والله لا نامنه من الوثوب
علينا بمن اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رايا ثم
ابدت جماعة منهم اراء فلم يرض بها ابليس فقال
ابو جهل والله ان لي فيه رايا ما اراكم وقعتم عليه
قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ارى ان ناخذ من كل
قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا ثم نعطي كل
فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه
ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانهم اذا

فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم تقدر
بنوا عبد مناف على حرب قومهم جميعا فيرضوا منا
بالعقل الذي فعلنا فقال ابليس هذا هو الراي
ولا راي غيره فتفرق القوم على ذلك فاتى جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت
عليه فلما جن الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه
حتى ينام فيثبون عليه فلما راى عليه الصلاة
والسلام مكانهم قال لعلي نم على فراشي وتسج بردائي
فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم وخرج عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب
فجعل ينثره على رؤوسهم وهو يتلو هذه الايات
يس والقران الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون واخذ
الله تعالى ابصارهم عنه فلم يروه ثم انصرف الى حيث
اراد فاتاهم ات فقال ما تنتظرون ههنا قالوا
محمدا فقال قد خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد
ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا فوضع
كل منهم يده على راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا ينظرون
الى الفراش فيظنون النائم عليه محمدا صلى الله عليه وسلم

ولم يزالوا كذلك حتى اصبحوا وقام علي من الفراش
فتيقنوا الخبر ثم اذن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في الهجرة فخلف عليا ليؤدي عنه الودائع
واصحب معه ابا بكر فاعد ابو بكر ناقتين وانطلقا
حتى اتيا غار ثور فتواريا فيه ثلاث ليال وكان
عامر بن فهيرة غلام ابي بكر يغدو ويروح عليهما
بغنم لابي بكر واستاجرا رجلا يدلهما على الطريق وواعداه
ان ياتي براحلتيهما الى الغار الصبح بعد ثلاث فاتاهما
فركبا وانطلقوا ومعهما عامر بن فهيرة يعقبانه وتطلبهما
قريش فاعماهم الله تعالى عنهما وامر الله تعالى العنكبوت
فنسجت على فم الغار وامر حمامتين وحشيتين
فوقفتا ببابه وجعلت قريش لكل من قتل واحدا
منهما او اسره دية فبينماهم في الطريق اذ عرض
لهم سراقة بن مالك فساخت قدما فرسه الى
ركبتيها فناداهم بالامان فخلصت فاتاهم وعرض
عليهم الزاد والمتاع فابوا وقالوا اخف عنا ثم
انطلقوا حتى قدموا المدينة يوم الاثنين في ربيع
الاول فتلقاهم المسلمون بظهر الحرة فعدل بهم
صلى الله عليه وسلم ذات اليمين حتى نزل بهم في

بنی عمرو بن عوف فقام ابو بكر للناس وجلس صلى
الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير عليه الصلاة والسلام يحيى ابا بكر حتى
اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظلل عليه ابو بكر بردائه فعرف الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث صلى
الله عليه وسلم فی بنی عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة
واسس المسجد الذی اسس على التقوى وصلى فيه
ثم ركب راحلته وسار يمشی معه الناس حتى
بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
وكان مربدا للتمر ليتيمين فی حجر اسعد بن زراره
فقال عليه الصلاة والسلام حين بركت ناقته
هذا ان شاء الله تعالى المنزل وقد كان صلى الله
عليه وسلم بعدما سار عن بنی عمرو كلما مر بدار
قوم عرضوا له وقالوا له يا رسول الله اقم عندنا
فی العدد والعدة والمنعة فيقول خلوا سبيلها
فانها مامورة يعنی ناقته ثم دعا بالغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى ان يقبله هبة وابتاعه منهما ثم بناه مسجدا

وسقفه

وسقفه بالجريد وجعل عمده جذوعا فلما استخلف
ابو بكر لم يحدث فيه شيئا واستخلف عمر فوسعه
كلم العباس بن عبد المطلب فی بيع داره ليزيد ما
فيه فوهبها العباس لله وللمسلمين فزادها عمر فی
المسجد ثم ان عثمان بناه فی خلافته بالحجارة والقصة
وجعل عمده حجارة وسقفه بالساج وزاد فيه ونقل
اليه الحصباء من العقيق ثم آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
على المواساة والحق فی دار انس بن مالك وكانوا
يتوارثون به ثم نسخ وكانت المدينة كثيرة الوباء
فزال ونقل الله منها الحمى الى الجحفة وقد نافق
جماعة من اهل المدينة وكان راسهم عبد الله بن
ابی بن سلول وهو الذی قال لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل وفيه نزلت سورة المنافقين
باسرها واشتد حسد يهود المدينة وكثر لغطهم
فی النبی صلى الله عليه وسلم وامتحنوه باشيا كثيرة
فاتى بها على ما يعرفون من الصواب فما يزيدهم
ذلك الا حسدا واسلم منهم عبد الله بن سلام وكان
سيدهم وحبرهم ولما اذن لرسول الله صلى الله

عليه وسلم في القتال كان اول اية نزلت قوله تعالى
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى قوله عزيز
فعدد مغازيه صلى الله عليه وسلم وهي التي
غزا فيها بنفسه سبع وعشرون وسراياه وهي
التي بعث فيها سبع واربعون على خلاف في العدد من
فاول مغازيه غزوة ودان وهي غزوة
الابواء وكانت على راس اثني عشر شهرا من مقدمه
المدينة ثم غزوة بواط ثم غزوة العشيرة ثم غزوة
بدر الاولى وهي غزوة سفوان ثم غزوة بدر الوسطى
وهي الكبرى ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة السويق
ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر ثم غزوة بحران
ثم غزوة احد ثم غزوة حمراء الاسد ثم غزوة بني
النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخرة
وتسمى غزوة بدر الموعد ثم غزوة دومة الجندل
ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني
لحيان ثم غزوة ذي قرد وهي غزوة الغابة ثم غزوة
بني المصطلق وهي غزوه المريسيع ثم غزوه الحديبية
وفيها كانت بيعة الرضوان ثم غزوة خيبر ثم غزوة
مؤتة ثم فتح مكة شرفها الله تعالى وكان في رمضان

ومعـ[illegible] بر واق[illegible] ر دائم بالله زهى

سنة ثمان من الهجرة ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف
ثم غزوة تبوك ولم يقع القتال الا في تسع منها وهي
بدر الكبرى واحد والمريسيع والخندق وبنو قريظة
وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف ولم يقتل صلى
الله عليه وسلم بيده الا ابي بن خلف في احد وقدم
وفود العرب عليه صلى الله عليه وسلم سنة تسع
وكانت تسمى سنة الوفود وفيها امر صلى الله عليه
وسلم ابا بكر ان يحج بالناس وفي العاشرة حج صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع ونزل قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين للبلتين
مضتا من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة

ذكر حليته صلى الله عليه وسلم واخلاقه

قال واصفه كان عليه الصلاة والسلام ربعة ليس
بالطويل ولا بالقصير بعيد ما بين المنكبين عظيم
الهامة رجل الشعر يبلغ شعره شحمة اذنه وربما
بلغ منكبيه ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
من غير قرن وفي رواية بقرن اقنى العرنين له نور
يعلوه سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان

ادعج العينين دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة كث اللحية معتدل الخلق في السمن
والنحافة عريض الصدر مستوى البطن والصدر
ضخم الكراديس طويل الزندين سائل الاصابع
اشعر الذراعين والمناكب واعالي الصدر شثن
الكفين والقدمين خمصان الاخمصين مسيح
القدمين يمشي تكفؤا كانما ينحط من صبب ذريع
المشية اذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره
الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام
حتى الصبيان متواصل الاحزان دائم الفكرة طويل
السكوت لا يتكلم من غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه
باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه
ولا تقصير وربما اعاد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه ليس
بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت لم يكن
يذم ذواقا ولا يمدحه بل ان اعجبه الطعام اكل منه
والا تركه ياكل باصابعه الثلاث وربما استعان
بالرابع ويشرب في ثلاثة انفاس وكان ياكل ما وجد
ولا يتكلف ما فقد واذا لم يجد شيا صبر حتى شد الحجر

قوله
متواصل الاحزان
اي مع كونه دايم البشر
لانه مظهر الجلال
والجمال ولذلك
كان دايم التبسم

والصحيح ان جوعه
وشبعه كانا عن
اختيار لا عن اضطرار
ولذا قال اجوع يوما
رعاية لخاطر الفقير واشبع يوما رعاية لخاطر الغني فاختار الغنا والفقر
فلا تفاضل بينهما وسر ذلك كونه مرسلا لغير قوم محصورين فاختار على
منهجا يسع الكل بخلاف غيره من الانبياء

على بطنه وكان اكثر طعامه التمر والماء وكان يلبس
ما يجد وكثيرا ما لبس ثوبا واحدا الا يسبل القميص
والازار بل يجعلهما فوق كعبيه او الى نصف ساقيه
وكان احب الثياب اليه القميص وفراشه من ادم
محشو ليفا وكان يمشي حافيا ومنتعلا ويركب الفرس
والبعير والحمار باكاف وعريا لكن اكثر ركوبه الاولين
واما البغل وكان قليلا في بر العرب لكن اهدي له
فركبه وركب منفردا ومردفا خلفه عبده او زوجته
او غيرهما وكان اكثر جلوسه محتبيا بيديه وكان
لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها وانما يغضب للحق
حتى ينتصره اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب
قلبها واذا اهمه امر اكثر من مس لحيته يمزح ولا يقول
الا حقا ويوري ولا يقول الا صدقا جل ضحكه التبسم
يكرم كريم كل قوم ولا يدخر عن الناس ويحذر الناس
ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره
وخلقه يتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس
يحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه ولا
يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى
عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به

المجلس ويامر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى
لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه من مجالسه يعود
المرضى حتى بعض الكفار واهل النفاق وما اخذ
احد بيده فارسلها حتى يرسلها الاخر وكان يخصف
نعله ويرقع ثوبه وينفى الهوام عنه ويحلب شاته
ويخدم اهله وما انتهر خادما ولا قال له فى شئ صنعه
لم صنعته ولا فى شئ تركه لم تركته من ساله حاجة
لا يرده الا بها او بما تيسر من القول ويسعى فى حاجة
ذى الحاجه وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم
ابا وصاروا عنده فى الحق سوا متفاضلين بالتقوى
مجلسه مجلس حلم وحياء وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تحصل فيه فلتات يتعاطفون فيه بالتقوى
متواضعين دائم البشر لين الجانب ليس بسخاب ولا
فحاش لا يذم احدا ولا يعيره ولا يتكلم الا فيما يرجو
ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير
واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من
تكلم انصتوا له حتى يفرغ فصلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم ذكر نبذة من معجزاته صلى
الله عليه وسلم فمنها القران ومواعظها

وس

وشق الصدر وانشقاق القمر واخباره عن بيت
المقدس صبح ليلة الاسرا حين ساله المشركون عن
صفته والرمى يوم حنين بقبضة من تراب فى وجوه
القوم فهزمهم الله تعالى ونسج العنكبوت بفم الغار
ووقوف الحمامتين الوحشيتين على بابه وما جرى
لسراقة بن مالك فى قصة الهجرة ودعوته لعمر ان يعز
الله به الاسلام ولعلى ان يذهب الله عنه الحر والبرد
ولعبد الله بن عباس بالتاويل والفقه فى الدين
ولجمل جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا ولانس
ابن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد فعاش
فوق المائة وكان من اكثر الانصار مالا ولم يمت حتى
راى مائة ذكر من صلبه كما فى النبراس وللجابر بالبركة
فى تمر حائطه فاوفى غرماءه وفضل ثلاثة عشر وسقا
وتفله فى عين على وهو ارمد فعوفى من ساعته ولم
يرمد بعد ذلك ورد عين قتادة بن النعمان بعد
ان سالت على خده فكانت احسن عينيه وشهادة
الشجر له بالرسالة واتيانه اليه فسترة حتى قضى
حاجته وتسليم الحجر والشجر عليه وحنين الجذع
وتسبيح الحصى فى كفه وتسبيح الطعام بين اصابعه

نو دهر

ونبع الماء من بينهما وقوله لرجل ياكل بشماله كل بيمينك
فقال لا استطيع فقال له لا استطعت فلم يطق ان
يرفعها بعد وتساقط الاصنام المعلقة حول
الكعبة يوم الفتح حين اشار صلى الله عليه وسلم
اليها وقال جا الحق وزهق الباطل واطعام الف
من صاع شعير بالخندق وتفجر ما البير بتفله فيها
ومسحه على راس الاقرع فذهب داوه واعطاوه
عكاشة بن محصن يوم بدر جذلا من حطب فصار
في يده سيفا ولم يزل عنده وكذلك وقع لعبد الله
ابن جحش يوم احد واخباره عن المغيبات كاخباره
عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعد احد منهم
مصرعه وان طائفة من امته يغزون البحر منهم
ام حرام بنت ملحان فكان كذلك وان عثمان بن
عفان تصيبه بلوى شديدة فاصابته وقتل وقوله
في الحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين فصالح معاوية
وحقن دماء المسلمين واخباره بقتل الاسود العنسي
وهو بصنعاء ليلة قتله وبمن قتله وقوله لثابت
ابن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة

ومعجزاته

ومعجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى

ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم

الاصح عند العلما ان اولاده صلى الله عليه وسلم
سبعة ثلاثة ذكور واربعة اناث فاول من ولد له
القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام
كلثوم واسمها كنيتها ثم في الاسلام عبد الله وكان
يسمى الطيب والطاهر وكل هولاء ولدوا بمكة من خديجة
ثم ابراهيم بالمدينة من مارية القبطية فاما القاسم
فقد مات بمكة وهو اول ميت مات من ولده ثم
عبد الله مات ايضا بمكة واما ابراهيم فولد في ذي
الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات في ربيع الاول سنة
عشر وقد بلغ ستة عشر شهرا وقيل غير ذلك واما
زينب فتزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع بن
عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامه
هالة بنت خويلد فولدت له عليا وامامة فاما علي
فاردفه النبي صلى الله عليه وسلم وراءه يوم الفتح
ومات مراهقا واما امامة فتزوجها علي بن ابي طالب
بعد خالتها فاطمة وتزوجها بعد موت علي المغيرة
ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له يحيى

ابن المغيرة وماتت عنده وولدت زينب سنة ثلاثين
من مولده صلى الله عليه وسلم وماتت سنة
ثمان من الهجرة واما رقية فتزوجها عثمان بن
عفان فولدت له عبد الله مات بعدهما وقد بلغ
ست سنين نقره ديك في عينيه فورم وجهه فمات
ولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى الله عليه
وسلم وماتت يوم قدوم زيد بن حارثة بشيرا بقتلى
بدر واما ام كلثوم فتزوجها عثمان بعد موت
رقية ولهذا سمي ذا النورين روى ابن ماجة
وابن عساكر عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان
هذا جبريل لقد امرني ان ازوجك ام كلثوم
بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها ولم تلد له
ماتت سنة تسع من الهجرة واعلم ان رقية وام
كلثوم تزوج احدهما عتبة بن ابي لهب والاخرى
عتيبة بن ابي لهب الذي اكله الاسد بدعوته
عليه الصلاة والسلام وطلقاهما قبل ان يدخلا
بهما بامر ابي لهب قيل كان المتزوج برقية عتبة
والمتزوج بام كلثوم عتيبة واما فاطمة فتزوجها

علي وهو

اي المنع صح

علي وهو ابن احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
عقب رجوعهم من بدر او احد على الخلاف وكانت
ولادتها قبل النبوة بخمس سنين ايام بناء البيت
وتوفيت بعد ابيها بستة اشهر على الصحيح وفاطمة
كما قال ابن دريد مشتقة من الفطم وهو القطع
يقال فطمت المراة الصبي اذا قطعت عنه اللبن
سميت بذلك لان الله تعالى فطمها عن النار كما وردت
به الاخبار على ما سيأتي فهي فاطمة بمعنى مفطومة
وقد كان خطبها قبله ابو بكر ثم عمر فاعرض صلى الله
عليه وسلم عنهما فلما خطبها علي اجابه وجعل صداقها
درعه ولم يكن له غيرها وجعل لها صلى الله عليه
وسلم وسادة من ادم حشوها ليف وملأ البيت
رملا مبسوطا واعطاها اهاب كبش تفرشه وخميلة
وسقاء وجرتين كما جاءت بذلك الروايات وفي
حديث مسلم عن جابر قال حضرنا عرس علي بن ابي
طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما راينا عرسا احسن منه هيأ لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم زبيبا وتمرا وروى الطبراني من
حديث اسماء قالت لما اهديت فاطمة الى علي بن ابي

طالب لم نجد في بيته الا رملا مبسوطا ووسادة
حشوها ليف وجرة وكوزا فارسل صلى الله عليه
وسلم يقول له لا تقربن اهلك حتى اتيكما فجاء فدعا
باناء فسمى فيه وقال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صدر
علي ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت تعثر في مرطها
من الحيا فنضح عليهما من ذلك وفي حديث بريدة
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ
منه ثم افرغه على علي ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك
وبارك لهما في نسلهما وفي رواية فنضح الماء على
راسها وبين ثدييها وقال اللهم اني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يتزوج عليها علي
حتى ماتت وقد كان خطب عليها بنت ابي جهل فانكر
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله
لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل
واحد ابدا فترك علي الخطبة وقد ولدت فاطمة
من علي رضي الله عنهما ستة ثلاثة ذكور وثلاثة
اناث فالذكور الحسن والحسين والمحسن بضم الميم
وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة والاناث زينب
وام كلثوم ورقيه كذا اراد الليث بن سعد رقيه

قال وماتت ولم تبلغ نقله ابن الجوزي في تلقيحه فاما
الحسن والحسين فاعقبا الكثير الطيب وسياتي
بسط الكلام عليهما واما المحسن فدرج سقطا واما
زينب فتزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت
له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم
وسياتي بسط الكلام عليها واما ام كلثوم فتزوجها
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وولدت له زيدا
ورقية وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر بن ابي
طالب فمات معها ثم تزوجها بعده اخوه محمد فمات
معها ثم تزوجها بعده اخوه عبد الله بن جعفر فماتت
عنده ولم تلد لاحد من الثلاثة شيا ذكره السيوطي
في رسالته الزينبية **ذكر اعمامه صلى الله
عليه وسلم وعماته** اما اعمامه صلى الله عليه وسلم
فاثنا عشر حمزة والعباس وهما المسلمان وابو طالب
والصحيح انه مات كافرا واسمه عبد مناف وابو لهب
واسمه عبد العزى والحارث والزبير وحجل ويسمى
المغيرة وعبد الكعبه وقثم وضرار والغيداق
والمقوم ومن الناس من يعدهم عشرة ويجعل عبد
الكعبة والمقوم واحدا وحجلا والغيداق واحدا

صرح السيد محمد كيسو دراز
وكان من اهل الكشف
ان النبي صلى الله عليه وسلم
ارسل عليا الى قبر ابي طالب
واحياه الله واسلم
على يد ولده ثم عاد
الى قبره والله اعلم
بحقيقة الحال والكل
عبيده وهو الفعال
لما يريد والله
تعالى

فاما حمزة فهو عمه صلى الله عليه وسلم واخوه من
الرضاعة ارضعتهما ثويبة الاسلمية وكان اسن
منه عليه الصلاة والسلام بيسير وكان اسد الله
واسد رسوله كما في الخبر شهد بدرا واحدا وبها
استشهد ولم يعقب احد من اولاده وقد ورد انه
سيد الشهدا وفي رواية خير الشهدا يوم القيامة
حمزة وورد ايضا خير اعمامي حمزة واما العباس
وكان اسن منه عليه الصلاة والسلام بسنتين او
ثلاث شهد بدرا مع المشركين مكرها واسر مع من
اسر وفدى يومئذ نفسه واسلم قبل فتح خيبر وكان
يكتم اسلامه الى يوم فتح مكة وقيل اسلم قبل يوم بدر
وكان يكتم ذلك وشهد يوم حنين وثبت وكان صلى
الله عليه وسلم يجله ويمدحه توفي سنة اثنين وثلاثين
وصلى عليه عثمان وولد له من الذكور عشرة الفضل
وكان اكبرهم وعبد الله وعبيد الله ومعبد وقثم
وعبد الرحمن والحارث وكثير وعوف وتمام وكان
اصغرهم ومن الاناث ثلاث ام حبيب وام كلثوم
وامينة روى ابن عساكر وغيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم انصر العباس وولد العباس ثلاثا

يا عم اما علمت ان المهدي من ولدك موفقا راضيا
مرضيا لكن قال بعض الحفاظ الاحاديث الناصة
على ان المهدي من ولد فاطمة اصح اسنادا وسياتي
في الكلام على المهدي ما يندفع به التنافي وروى
ابن ماجه والحاكم وابو نعيم عن ابن عمر انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا ومنزلي ومنزل ابراهيم في الجنة كهاتين والعباس
بيننا مومن بين خليلين واما ابو طالب فولد له طالب
وعقيل وجعفر وعلي وكل منهم اكبر ممن يليه بعشر
سنين وام هاني واسمها فاختة على الاشهر وجمانة
وقد اسلموا جميعا الا طالبا واما ابو لهب فولد له
عتبة ومعتب ودرة وهولا قد اسلموا وعتيبة عقير
الاسد واما الحارث وهو اكبر اولاد عبد المطلب
وبه كان يكنى فلم يدرك الاسلام واسلم من اولاده
اربعة نوفل وربيعة وابو سفيان وعبد الله وكان
نوفل اسن اخوته واسن من اسلم من بني هاشم واما
الزبير فولد له عبد الله وضباعة وصفية وام الحكم
وام الزبير اسلموا جميعا وشهد عبد الله مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ويوم حنين وثبت معه

طالب اختطفته الجن
ولم يعلم على اي حالة
مات وله شعر
في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم ذكره في
كتاب بهجة المحافل

وقال ابن عبد البر خمسة
خامسهم المغيرة صح

ومات ولم يعقب وكان فارسا مشهورا وكان النبى
صلى الله عليه وسلم يقول له ابن عمى واخى واما
حجل فولد له وانقطع عقبه وكذلك المقوم واما
عبد الكعبة فلم يدرك الاسلام ولم يعقب واما
قثم فمات صغيرا واما ضرار فانه مات ايام اوحى
الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وكان من
فتيان قريش جمالا وسخاء واما الغيداق فكان اكثر
قريش مالا واما عماته صلى الله عليه وسلم فست
صفية واسلامها معروف وهى ام الزبير بن العوام
واروى وعاتكة وفى اسلامهما خلاف وام حكيم
وبرة واميمة ولا خلاف فى عدم اسلامهن ذكر
ازواجه صلى الله عليه وسلم روى عبد
الملك بن محمد النيسابورى بسنده عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تزوجت شيا من نسائى ولا زوجت شيا من بناتى
الا بوحى جاءنى به جبريل عن ربى عز وجل فاول
من تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة وقد تقدم
ذكرها ثم سودة بنت زمعة فى السنة العاشرة
او الثامنة من النبوة وماتت فى اخر خلافة عمر على

المشهور

المشهور وكانت قد كبرت [illegible] اراد طلاقها
فوهبت يومها لعائشة [illegible] بنت ابى بكر
الصديق رضى الله تعالى عنهما [illegible] شوال سنة عشر
من النبوة وكانت بنت [illegible] بها وهى بنت
تسع وقبض عنها وهى بنت [illegible] عشرة ولم يتزوج
بكرا غيرها وكانت احب [illegible] اليه ومناقبها كثيرة
كانت تكنى بابن اختها [illegible] بن الزبير توفيت
سنة ست او [illegible] وخمسين وصلى عليها
ابو هريرة ودفنت [illegible] ليلا وقد قاربت سبعا
وستين سنة ومن الناس من يقول تزوج عائشة
قبل سودة [illegible] بنت عمر بن الخطاب رضى
الله تعالى [illegible] فى شعبان على راس ثلاثين شهرا
من الهجرة [illegible] الاسم [illegible] مولدها قبل النبوة
بخمس [illegible] شعبان سنة خمس واربعين
و[illegible] الحكم امير المومنين وحمل
سرير[illegible] ثم حمل ابو هريرة الى قبرها وقد
[illegible] طلقها فنزل عليه جبريل
[illegible] راجع حفصة فانها صوامة
[illegible] الجنة وفى رواية طلق

صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ ذلك عمر فحثا
على راسه التراب وقال ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها
فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم من الغد
وقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر
ثم زينب بنت خزيمة سنة ثلاث ولم تلبث عنده
الا شهرين او ثلاثة ثم ماتت فصلى عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع وقد بلغت
نحو ثلاثين سنة ولم يمت من ازواجه صلى الله عليه
وسلم في حياته الا هي وخديجة رضي الله عنهما على القول
بانها زوجة وثاني **ثم ام سلمة** واسمها هند بنت
ابي امية بن المغيرة في اخر شوال سنة اربع وتوفيت
في خلافة يزيد بن معاوية سنة تسع وخمسين على الصحيح
ثم زينب بنت جحش بنت عمته صلى الله عليه
وسلم اميمة وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة
فطلقها فلما حلت زوجها الله اياه سنة اربع على
احد الاقوال وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة
بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وكانت
تفخر على نسائه صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اباؤكن
انكحوكن وان الله تعالى انكحني اياه من فوق سبع

سموات وفيها نزل الحجاب وهي اول نسائه لحوقا به
كما اشار الى ذلك الصادق المصدوق ففي مسلم عن
عائشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قلن له ايتنا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا وكان
اسرعهن لحوقا به زينب بنت جحش فعلموا ان طول
يدها بسبب انها كانت تعمل وتتصدق كثيرا توفيت
سنة عشرين او احدى وعشرين وكانت عائشة
تقول هي التي تساميني في المنزلة عنده صلى الله
عليه وسلم وما رايت امراة قط خيرا في الدين من زينب
واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم
صدقة **ثم جويرية** بنت الحارث وقعت يوم
المريسيع في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها
على تسع اواق فاداها عليه الصلاة والسلام عنها
وتزوجها وكانت ذات جمال وعند ما تزوجها قال
الناس صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسلوا ما بايديهم من سبايا بني المصطلق قالت
عائشة فلم نعلم امراة كانت اكثر بركة على قومها منها
توفيت بالمدينة في ربيع الاول سنة ست وخمسين
وقد بلغت سبعين سنة **ثم ريحانة** بنت زيد وقعت

في سبي بني قريظة فاصطفاها صلى الله عليه وسلم
لنفسه وكانت جميلة وسيمة فخيّرها بين الاسلام
ودينها فاختارت الاسلام فاعتقها وتزوجها واعرس
بها في المحرم سنة ست وطلقها صلى الله عليه وسلم
لشدة غيرتها عليه فاكثرت البكا فراجعها ولم تزل
عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع وقيل
كانت موطوءة له بملك اليمين وقيل الارجح هذا
او ذاك خلاف ايضا ثم ام حبيبة رملة بنت ابي
سفيان صخر بن حرب زوجه اياها النجاشي على اربع
مائة دينار سنة سبع على خلاف في جميع ذلك ماتت
سنة اربع واربعين ثم صفية بنت حيي بن اخطب
من سبط هارون بن عمران عليه السلام كان ابوها
سيد بني النضير فقتل مع بني قريظة اصطفاها
صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر فاعتقها
وتزوجها وجعل عتقها صداقها وكانت جميلة لم
تبلغ سبع عشرة سنة ماتت في رمضان سنة خمسين
او اثنتين وخمسين ودفنت بالبقيع ثم ميمونة
بنت الحارث في شوال سنة سبع ماتت سنة احدى
وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير ذلك

وهو رواق الارواح بالازهر اتحاف اهل الاسلام

وهي آخر من تزوج بها صلى الله عليه وسلم وقال
ابن شهاب هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم فهؤلا نساؤه اللاتي دخل بهن اثنتا
عشرة امراة توفي عن تسع منهن واما التي لم يدخل
بها او وهبته نفسها او خطبها ولم يتفق تزوجه بها
فنحو ثلاثين امراة مبينة في التيسير تتمة
اختلف الناس في افضل ازواجه صلى الله
عليه وسلم بل في افضل النساء مطلقا والاقرب
عند كثير ان افضل النساء مريم ثم خديجة ثم
فاطمة ثم عائشة ثم آسية امراة فرعون وقال
شيخ الاسلام في شرح البهجة الذي اختاره ان
الافضلية محمولة على احوال فعائشة افضل من
حيث العلم وخديجة من حيث تقدمها واعانتها
له صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من
حيث البضعية والقرابة ومريم من حيث الاختلاف
في نبوتها وذكرها في القران مع الانبيا وآسية
من حيث الاختلاف في نبوتها وان لم تذكر مع الانبيا
انتهى ونقل عن الاشعري الوقف قال صاحب نور
النبراس الذي يظهر ان الافضل من ازواجه

والله اعلم
والحق ان فاطمة افضل النساء
حتى مريم كما اختاره الزركشي
والمقريزي والقطب الخيضري
والسيوطي في كتابيه شرح
النقايه وشرح جمع الجوامع
بالادلة الواضحة التي منها
ان هذه الامة افضل من
غيرها وقد قال صلى الله عليه
وسلم مريم خير نساء عالمها
وفاطمة خير نساء عالمها
رواه الحارث في مسنده
والترمذي بنحوه وقال
صلى الله عليه وسلم يا بنية
الا ترضين انك سيدة
نساء العالمين قالت يا ابت
فاين مريم قال تلك سيدة
نساء عالمها رواه ابن
عبد البر واخرج الطبراني
باسناد على شرط الشيخين
قالت عائشة ما رايت احدا
قط افضل من فاطمة غير ابيها

صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وعائشة زينب
بنت جحش والله اعلم انتهى واما المفاضلة بين ابنائه
صلى الله عليه وسلم فلم يثبت فيها شيء وكذا بين
بناته سوى فاطمة كما سيظهر وهل هي افضل من
ابنائه بقطع النظر عن الذكورة والانوثة لم ارفي
ذلك نصا والله اعلم

الباب الثاني
في فضل اهل البيت ومزاياهم

قال الله تبارك
وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال صاحب المواهب المراد بالقرابة من ينسب
الى جده الاقرب عبد المطلب انتهى وقال ابن عطية
قريش كلها عندي قربى وان كانت تتفاضل انتهى
وقال في الصواعق المراد باهل البيت والال
وذوي القربى في كل ما جا في فضلهم مؤمنوا بني
هاشم والمطلب انتهى قال شارح المواهب قد اشتهر
استعمال اربعة الفاظ بمعنى واحد الاهل والال
والعترة والقربى انتهى لكن يناقي هذه الاقوال
ما روى الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس انها لما نزلت قالوا يا رسول الله من
قرابتك الذين نزلت فيهم الاية قال علي وفاطمة

وابناهما

اعلم ان لاهل البيت
اطلاقات اخصها
انصرافه الى اهل الكساء
ثم ذرية الحسنين
فيدخل في ذلك
الخاتم المهدي
ثم ما يشمل مع من تقدم
الزوجات الى غير ذلك
ه

وابناهما وقد يقال هذا الحديث ونحوه من باب
الحج عرفة فلا تنافي وبهذا يجمع بين الاقوال السابقة
اينا والاستثنا في الاية منقطع والمعنى لا اسألكم
عليه اجرا ابدا ولكن اسألكم ان تودوني في ذوي
القربى وقال عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اراد بالرجس
الذنب وبالتطهير التطهير من المعاصي كما في البيضاوي
روي من طرق عديدة صحيحة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جا ومعه علي وفاطمة وحسن
وحسين قد اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل
فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس
حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف
عليهم كساء ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال
اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وفي رواية اللهم هولاء ال محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على ال محمد كما جعلتها على ابراهيم انك
حميد مجيد وفي رواية ام سلمة قالت فرفعت الكساء
لادخل معهم فجذبه من يدي فقلت وانا معكم

ويتجه دعوى انه متصل
بخبر الملا في سيرته
ان الله جعل اجري
عليكم المودة في القربى
واني سائلكم عنهم غدا
وحينئذ فتسميته
اجرا مجازا اذ النفع
فيه ليس راجع اليه
صلى الله عليه وسلم
بل يرجع الى من سلك
طريق مودة قرابته
صلى الله عليه وسلم ه

يا رسول الله فقال انك من ازواج النبى صلى الله
عليه وسلم على خير وفى رواية لها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان فى بيتها اذ جاءت فاطمة ببرمة بضم فسكون
قدر من حجر فيها خزيرة بخاء معجمة مفتوحة فزاى مكسورة
فتحتية ساكنة فراء ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة
لكن ارق منها فوضعتها بين يديه فقال اين ابن عمك
وابناك فجاء على وحسن وحسين فدخلوا عليه فجعلوا
ياكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء فانزل الله عز وجل
هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم
ادرج معهم جبريل وميكائيل تشريفا لهم وفى رواية
انه ادرج معهم بقية بناته واقاربه وازواجه وفى رواية
ان ذلك الفعل كان فى بيت فاطمة وفى حديث حسن انه
ستر العباس وبنيه بملاءة ودعا لهم بالستر من النار
وانه امن على دعائه اسكفة الباب وحوائط البيت ثلاثا
وقد اشار المحب الطبرى الى ان هذا الفعل تكرر منه
صلى الله عليه وسلم وبه جمع بين الاختلاف فى هيئة
اجتماعهم وما سترهم به وما دعا به لهم والمجموعين ومحل
الجمع وروى احمد والطبرانى عن ابى سعيد الخدرى

ان لاهل البيت اطلاقات ه
ربا التحريم ونحوه فليحفظ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت هذه
الاية فى خمسة فىّ وفى على وحسن وحسين وفاطمة
وروى ابن ابى شيبة واحمد والترمذى وحسنه وابن
جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن انس
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر
يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفى رواية
ابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى انه صلى الله عليه
وسلم جاء اربعين صباحا الى باب فاطمة يقول السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم
الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وفى رواية له عن ابن عباس سبعة
اشهر وفى رواية لابن جرير وابن المنذر والطبرانى
ثمانية اشهر وروى مسلم والنسائى عن زيد بن ارقم
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال
اذكركم الله فى اهل بيتى ثلاثا فقيل لزيد بن ارقم
من اهل البيت قال اهل البيت من حرم الصدقة
بعده قيل ومن هم قال ال على وال عقيل وال جعفر

وال عباس وفي الصواعق ان المراد بالبيت ما يشمل
بيت نسب النبي صلى الله عليه وسلم وبيت سكناه
فتشمل الاية ازواجه عليه الصلاة والسلام وهو
ما ذكره الزمخشري والبيضاوي ويدل عليه ما قبل
الاية وما بعدها وما يوهم خلاف ذلك من الاحاديث
المتقدمة تقدم الجواب عنه فافهم ونقل القرطبي
عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
انه قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل
احد من اهل بيته النار واخرج الحاكم وصححه
انه صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي في اهل
بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم
واخرج تمام والبزار والطبراني وابو نعيم انه
صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار وفي رواية فحرمها الله
وذريتها على النار واخرج الديلمي مرفوعا انما
سميت فاطمة فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار
واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى
الله عليه وسلم قال لها ان الله غير معذبك ولا
احد من ولدك واخرج الثعلبي في تفسير قوله

تعالى

لطيفة قال جدي القطب
علي زين العابدين العيدروس
لتلميذه عمر بن احمد بن
شراحيل انت منا اهل البيت
كسلمان من النبي صلى الله عليه وسلم
كما اذن لي والدي ان اقولها
لمن رايته اهلا لها كما اذن له
والده كما اذن له عمه كما
اذن له والده العيدروس
الاكبر عبد الله وهكذا
بالسند الى جدهم عليه
الصلوة والسلام ه

تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا عن جعفر الصادق
انه قال نحن حبل الله واخرج بعضهم عن الباقر
في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله انه قال اهل البيت هم الناس واخرج
السلفي عن محمد بن الحنفية في قوله عز وجل ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا انه قال لا يبقى مومن الا وفي قلبه ود لعلي
واهل بيته وذكر النقاش في تفسيره انها نزلت في
علي وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول
ربي عز وجل يعني الموت فاجيبه واني تارك فيكم
ثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب
الله عز وجل وخذوا به واهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي رواه مسلم وفي رواية اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي والثقل محركا كما في
القاموس وهو كل شي نفيس مصون ومعنى اذكركم
الله في اهل بيتي احذركم الله في شان اهل بيتي

ولفظ رواية الامام احمد انى اوشك ان ادعى فاجيب
وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من
السما الى الارض وعترتى اهل بيتى وان اللطيف
الخبير اخبرنى انهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض يوم
القيامة فانظروا بما تخلفونى فيهما وفى رواية حوضى
ما بين بصرى وصنعاء عدد انيته عدد النجوم ان
الله سائلكم كيف خلفتمونى فى كتاب الله واهل بيتى
وعن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه صلى
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ارقبوا محمدا فى اهل بيته
رواه البخارى اى احفظوه فيهم فلا تؤذوهم وعن
ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم احبوا الله
لما يغذيكم به واحبونى بحب الله واحبوا اهل بيتى
بحبى رواه الترمذى والحاكم وصححه على شرط الشيخين
واخرج مسلم من حديث ابى هريرة انه صلى الله
عليه وسلم قال فى حسن وحسين اللهم انى احبهما واحب
من يحبهما واخرج الترمذى عن اسامة انه صلى
الله عليه وسلم اجلس الحسن والحسين يوما على فخذيه
وقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انى احبهما
فاحبهما واخرج الترمذى عن انس انه صلى الله عليه

قال سو

وقال سيدى على وفا نفع الله به فى معنى قول الصديق نفع الله به
ارقبوا محمدا فى اهل بيته اى شهوده بهم فان وجدتم منهم
ما يشق عليكم فسلموا وارضوا وان وجدتم منهم ما يحجبكم
فاشهدوه منه لكيلا تحتجبوا عنه بهم الان قال فما هم
فى الحقيقة منه الا كالبشر المستوى من الروح المتمثل به انتهى
ملخصا من ترجمته فى طبقات الشعراوى ه

وسلم سئل اى اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين
وروى الطبرانى فى الكبير وابن ابى شيبة انه صلى
الله عليه وسلم قال فيهما اللهم انى احبهما فاحبهما
وابغض من ابغضهما وروى من طرق عديدة صحيحة
انه صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وفى رواية الا ابنى الخالة عيسى
ابن مريم ويحيى بن زكريا وفى رواية وان فاطمة
سيدة نسا اهل الجنة الا ما كان من مريم ابنة عمران
وفى رواية وابوهما خير منهما وروى ابن عساكر
وابن منده عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها اتت بابنيها فقالت يا رسول الله هذان
ابناك فورثهما شيا فقال اما حسن فله هيبتى وسوددى
واما حسين فله جراءتى وجودى وفى رواية اما
الحسن فقد نحلته حلمى وهيبتى واما الحسين فقد
نحلته نجدتى وجودى وعن انس انه صلى الله عليه
وسلم قال الحسن والحسين هما ريحانتاى من الدنيا
رواه النسائى والترمذى وقال صحيح وروى
ابن ابى شيبة واحمد والاربعة عن بريدة رضى الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب

اذ جا الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان
ويتعثران ويقومان فنزل صلى الله عليه وسلم فحملهما
واحد من ذا الشق وواحد من ذا الشق ثم صعد
المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم
فتنة اني نظرت الى هذين الغلامين يمشيان ويتعثران
فلم اصبر فقطعت كلامي ونزلت اليهما وروى احمد
والترمذي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين
واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة
قال ابن حجر ومعنى المعية هنا القرب والشهود
لامعية المكان والمنزلة اه ولا ينافي ذلك قوله في
درجتي لانه كان حمله على ان المعنى كان قريبا مني
مشاهدا الى حال كوني في درجتي [الى منا … من منا] واخرج الحاكم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيركم خيركم لاهلي من بعدي واخرج ابن سعد
والملا في سيرته انه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا
باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه
اخصمه الله ومن اخصمه الله ادخله النار وروى
جماعة من اصحاب السنن عن عدة من الصحابة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال مثل اهل بيتي كسفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية
غرق وفي اخرى زج في النار وفي اخرى عن ابي ذر
زيادة وسمعته يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان
الراس من الجسد ومكان العينين من الراس ولا
تهتدي الراس الا بالعينين وصح ان بنت ابي لهب
لما هاجرت الى المدينة قيل لها لن تغني عنك هجرتك
انت بنت حطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال على المنبر ما بال
اقوام يؤذوني في نسبي وذوي رحمي الا ومن اذى
نسبي وذوي رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن منده
والبيهقي بالفاظ متقاربة واخرج الطبراني والدا
مرفوعا اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب
فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني
من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له
اولا افضل ولا تنافي بين هذا وبين ما رواه البزار
والطبراني وغيرهما اول من اشفع له من امتي اهل
المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف فان هذا ترتيب

قف وليت شعري
ما يقول الخايضون
في ذكر الابوين عند
سماعهم هذا الحديث
ولعمري ان الخوض
في ذلك لمن الفضول
لامن الفضل
رفطي

من حيث البلدان وذاك من حيث القبائل فيحتمل
ان المراد البداءة فى قريش باهل المدينة ثم مكة ثم
الطائف وكذا فى الانصار لمن بعدهم وروى الطبرانى
وابن عساكر انه صلى الله عليه وسلم قال انا وفاطمة
والحسن والحسين نجتمع ومن احبنا يوم القيامة ناكل
ونشرب حتى يفرق الله بين العباد وورد انه صلى
الله عليه وسلم قال يرد الحوض اهل بيتى ومن احبهم
من امتى كهاتين السبابتين ويشهد له خبر المرء مع
من احب وصح ان العباس شكا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تفعل قريش من تعبيسهم فى وجوههم
وقطعهم حديثهم عند لقائهم فغضب صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه ودر عرق
بين عينيه وقال والذى نفسى بيده لا يدخل قلب
رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وفى رواية صحيحة
ايضا ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل
بيتى قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبهم لقرابتهم منى وفى اخرى والذى نفسى
بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى
يحبوكم لله ولرسوله ايرجون شفاعتى ولا يرجوها

بنوا

بنوا عبد المطلب وروى الطبرانى والديلمى وابو الشيخ
ابن حبان والبيهقى مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ٥
وتكون عترتى احب اليه من عترته واهلى احب اليه
من اهله وذاتى احب اليه من ذاته وروى ابو الشيخ
عن على كرم الله وجهه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذوننى فى
اهل بيتى والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى
يحبنى ولا يحبنى حتى يحب ذريتى ولذلك قال ابو
بكر رضى الله تعالى عنه صلة قرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الى من صلة قرابتى وروى
احمد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق ٥
وعن ابى سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا
اهل البيت احد الا ادخله الله النار رواه الحاكم
وصححه على شرط الشيخين وعن ابى سعيد انه صلى
الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله على من اذانى
فى عترتى رواه الديلمى وعن على رضى الله تعالى عنه
انه قال لمعاوية رضى الله تعالى عنه اياك وبغضنا

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا
ولا يحسدنا احد الا ذيد عن الحوض يوم القيامة
بسياط من نار رواه الطبرانى فى اوسطه وعن على
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق
من ابغضنى واهل بيتى كثرة المال والعيال رواه
الديلمى قال ابن حجر كفاهم بذلك ان يكثر مالهم
مالهم فيطول حسابهم وان تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم
ولا يشكل هذا بالدعا لانس بمثل ذلك لان ذلك
نعمة فى حقه يتوصل بها الى كثير من الامور المطلوبة
بخلافه فى حق مبغضيهم واخرج الديلمى وغيره انه
صلى الله عليه وسلم قال نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة انا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين
والمهدى وذكر الفخر الرازى ان اهل بيته صلى
الله عليه وسلم ساووه فى خمسة اشياء فى الصلاة
عليه وعليهم فى التشهد وفى السلام يقال فى التشهد
سلام عليك ايها النبى وقال تعالى سلام على ال يس
وفى الطهارة قال تعالى طه اى يا طاهر وقال تعالى
ويطهركم تطهيرا وفى تحريم الصدقة وفى المحبة قال
تعالى فاتبعونى يحببكم الله وقال تعالى قل لا اسألكم

عليه

عليه اجرا الا المودة فى القربى ومما نسب الى الشيخ
الاكبر محيى الدين بن عربى

رايت ولائى آل طه فريضة على رغم اهل البعد يورثنى القربا
فما طلب المبعوث اجرا على الهدى بتبليغه الا المودة فى القربى

ومما قاله الامام اللغوى ابو عبد الله محمد بن على
ابن يوسف الانصارى الشاطبى لزبينا ابن ابى اسحاق النصرانى

عدى وتيم لا احاول ذكرهم بسوء ولكنى محب لهاشم
وما يعترينى فى على ورهطه اذا ذكروا فى الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبهم واهل النهى من اعرب واعاجم
فقلت لهم انى لاحسب حبهم سرى فى قلوب الخلق حتى البهائم

وقال امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه

يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان انى رافضى

قال البيهقى انما قال الشافعى ذلك من نسبة
الخوارج له الى الرافضة حسدا وبغيا فالزم يا
اخى محبتهم ومودتهم واحذر عدوتهم او ان تقع
فيهم بشئ مخافة ان تقع فيما تقدم من الوعيد
واعلم ان المحبة المعتبرة الممدوحة هى ما كانت

و للامام الشافعى نفع الله به
لئن كان ذنبى حب آل محمد
فذلك ذنب لست عنه اتوب

مع اتباع سنة المحبوب اذ مجرد محبتهم من غير اتباع
لسنتهم كما تزعمه الشيعة والرافضة من محبتهم مع
مجانبتهم للسنة لا تفيد مدعيها شيا من الخير
بل تكون عليه وبالا وعذابا فى الدنيا والاخرة
على ان هذه ليست محبة فى الحقيقة اذ حقيقة المحبة
الميل الى المحبوب وايثار محبته ومرضاته على محاب
النفس ومرضاتها والتادب بادابه واخلاقه ومن
ثم قال على كرم الله وجهه لا يجتمع حبى وبغض ابى
بكر وعمر اى لانهما ضدان وهما لا يجتمعان واخرج
الدارقطنى مرفوعا يا ابا الحسن اما انت وشيعتك
فى الجنة وان قوما يزعمون انهم يحبونك يصغرون
الاسلام ثم يلفظونه يمرقون منه كما يمرق السهم
من الرمية لهم نبز يقال لهم الرافضة فاذا ادركتهم
فقاتلهم فانهم مشركون قال الدارقطنى ولهذا
الحديث عندنا طرقات كثيرة **تنبيه** علم من
الاحاديث السابقة وجوب محبة اهل البيت وتحريم
بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح البيهقى
والبغوى بل نص عليه الشافعى فيما حكى عنه من قوله
يا ال بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القران انزله

تامل قوله صلى الله
عليه وسلم اهل بيتى
كسفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق وقوله
اصحابى كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم
ولا شك ان من لم
يركب السفينة يغرق
ومن ركبها ولم يهتد
بالنجم يضل عن الطريق
فلا بد من الجميع
يا محب الجميع ه

يكفيكم

يكفيكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
اى كاملة او صحيحة على قول مرجوح للشافعى وفى الشفا
للقاضى عياض من سب اباء احد من ذريته صلى الله
عليه وسلم ولم تقم قرينة على اخراجه صلى الله عليه
وسلم من ذلك قتل كذا فى الصواعق **وقد** ورد فى
فضل قريش مطلقا احاديث منها ما اخرجه الامام
احمد ومسلم عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش فى الخير والشر ومنها ما اخرجه
الامام احمد والترمذى والحاكم عن سعد ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش اهانه
الله ومنها ما اخرجه البخارى فى الادب والحاكم والبيهقى
عن ام هانى انه صلى الله عليه وسلم قال فضل الله
قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطيها
احد بعدهم فضل الله قريشا بانى منهم وان النبوة
فيهم وان الحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصرهم على
الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم
وانزل فيهم سورة من القران لم يذكر فيها احد غيرهم
لايلاف قريش وفى رواية للطبرانى اسقاط انى منهم
وذكر ان الخلافة فيهم وروى الشيخان عن جابر انه

صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش مسلمهم
تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وان الناس معادن
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
وفي رواية يا ايها الناس لا تذموا قريشا فتهلكوا
ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها
فانهم اعلم منكم لولا ان تبطر قريش لاعلمتها بالذي
لها عند الله عز وجل **فصل في بيان**
مزاياهم التي اختصوا بها رضي الله تعالى عنهم
فمنها تحريم الصدقة عليهم لكونها اوساخ
الناس وتعويضهم خمس الخمس من الفيء والغنيمة
وقصر مالك وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما تحريمها
على بني هاشم وقال الشافعي واحمد رضي الله تعالى
عنهما بتحريمها على بني هاشم وبني المطلب وروي
عن ابي حنيفة جوازها لبني هاشم مطلقا وقال
ابو يوسف تحل من بعضهم لبعض ومذهب اكثر
الحنفية والشافعية واحمد جواز اخذهم صدقة
النفل وهو رواية عن مالك وروي عنه حل اخذ
الفرض دون التطوع لان الذل فيه اكثر **ومنها**
الاصطلاح على اطلاق الاشراف عليهم دون غيرهم قال

وقد ذهب غير واحد
من العلماء الى جوازها
لهم اذا منعوا حقهم
من بيت المال
وغير خافي انهم
اليوم بل ومن قبل
اليوم كذلك
وحسبنا الله
ونعم الوكيل اهـ

الجلال

الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في رسالته الزينبية
اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على كل من كان
من اهل البيت سواء كان حسنيا ام حسينيا ام علويا
من ذرية محمد بن الحنفية او غيره من اولاد علي بن ابي
طالب او جعفريا ام عقيليا ام عباسيا ولهذا تجد
تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك يقول
الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري
الشريف الزينبي فلما ولي الخلافة الفاطميون بمصر
قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط
فاستمر ذلك بمصر الى الان وقال الحافظ ابن حجر
في كتاب الالقاب الشريف ببغداد لقب لكل عباسي
وبمصر لقب لكل علوي انتهى ولا شك ان المصطلح
القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوي وجعفري
وعقيلي وعباسي كما صنعه الذهبي وكما اشار اليه
الماوردي من اصحابنا والقاضي ابو يعلى الفراء من
الحنابلة كلاهما في الاحكام السلطانية ونحوه قول
ابن مالك في الالفية واله المستكملين الشرفا وقد
يقال على اصطلاح اهل مصر الشرف انواع عام لجميع
اهل البيت وخاص بالذرية فيدخل فيه الزينبيون

وجميع اولاد بناته والخص منه وهو شرف النسبة
وهذا المختص بذرية الحسن والحسين انتهى وسياتى
عند ذكر السيدة زينب الكلام على العلامة الخضرا
ان شا الله تعالى ومنها انه يطلب اكرامهم
وتوقيرهم وايثارهم والتجاوز عن مساويهم واعتقا
ان فاسقهم سيهديه الله كل ذلك لاجل قرابتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل على بعض
ذلك ما تقدم من الاخبار وعلى بعضه قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وقوله صلى الله عليه وسلم يا بنى
عبد المطلب انى سالت الله لكم ثلاثا ان يثبت
قائمكم وان يهدى ضالكم وان يعلم جاهلكم الحديث
رواه الحاكم وصححه وفى خبر حسن الا ان عيبتى وكرشى
اهل بيتى والانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم اى فى غير الحدود وحقوق الادميين
والمراد بكونهم عيبته وكرشه انهم موضع سره ومعدن
معارفه تشبيها بالعيبة التى هى اسم لما يحوز نفيس
الامتعة والكرش الذى هو اسم لمستقر الغذا الذى
به النمو وقيام البنية واخرج الدارقطنى ان الحسن

جا الى ابى بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انزل عن مجلس ابى فقال صدقت
انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه فى حجره وبكى فقال
على اما والله ما كان على رايى فقال ابو بكر صدقت
والله ما اتهمتك ووقع نحو ذلك مع عمر للحسين
وهو على المنبر فانظر يا اخى عظم محبة الصديق
وكمال توقيره لال البيت وعدم تكدره مما قال
الحسن رضى الله تعالى عنهما وقد صرح العلما
بانه ينبغى اكرام سكان بلده صلى الله عليه وسلم
وان تحقق منهم ابتداع ونحوه رعاية لحرمة جواره
صلى الله عليه وسلم فما بالك بذريته الذين هم بضعة
منه ولو كان بينهم وبينه وسايط وقد روى فى
قوله تعالى وكان ابوهما صالحا ان الاب الذى حفظا
من اجله كرامة له كان سابعا او تاسعا وعن عبد
الله بن الحسن بن على بن ابى طالب قال اتيت عمر
ابن عبد العزيز فى حاجة لى فقال لى اذا كانت لك
حاجة فارسل او اكتب بها فانى استحيى من الله ان
يراك على بابى وحكى عن بعضهم قال كنت ابغض
اشراف المدينة بنى حسين لتظاهرهم بالرفض فرايت

النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام تجاه القبر
الشريف فقال يا فلان باسمى مالى اراك تبغض اولاد
فقلت حاش لله ما اكرههم وانما كرهت ما رايت من
تعصبهم على اهل السنه فقال لى مسئلة فقهية اليس
الولد العاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله
فقال هذا ولد عاق فلما انتبهت صرت لا القى من
بنى حسين احدا الا بالغت فى اكرامه فينبغى ان
الفاسق من اهل البيت وان كان يبغض من حيث
فعله يحب ويحترم من حيث قرابته منه صلى الله
عليه وسلم وجا فى بعض الطرق تحريمهم على النار
ومنها انتفاعهم بنسبهم له صلى الله عليه وسلم
وانتفاع من صاهرهم بمصاهرتهم يوم القيامة اذ
مصاهرتهم مصاهرة له صلى الله عليه وسلم صح انه
صلى الله عليه وسلم قال على المنبر ما بال اقوام يقولون
ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع يوم
القيامة بلى ان رحمى موصولة فى الدنيا والاخرة وانى
ايها الناس فرط لكم على الحوض وصح ان عمر بن الخطاب
خطب لنفسه ام كلثوم بنت فاطمة من ابيها على بن
ابى طالب فاعتل بصغرها وبانه حابسها لولد اخيه

جعفر

قال العارف الشعراوى فى البحر المورود واما مسئلة الحكم بين اولاده صلى الله عليه وسلم واصحابه فلا يقضى فيها الا هو صلى الله عليه وسلم واما نحن فعبيد لاولاد النبى صلى الله عليه وسلم ولاصحابه والعبد ليس من مرتبته الحكم بين الاسياد

قال الشيخ الاكبر محى الدين بن عربى فى الفتوحات المكية فى قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية والشرفاء اولاد فاطمة [illegible] يدخلون فى حكم هذه الاية فلو كشف الله لك عن منازلهم فى الدار الاخرة لوددت ان تكون عبدا من عبيدهم

اية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

جعفر فالح عليه عمر ثم صعد المنبر فقال ايها
الناس والله ما حملنى على الالحاح على على فى ابنته الا
انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب
ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى
وصهرى فامر بها على فزينت وبعث بها اليه فلما
راها قام لها واجلسها فى حجره فقبلها ودعا لها فلما
قامت اخذ بساقها وقال لها قولى لابيك قد رضيت
قد رضيت فلما جات قال لها ما قال لك فذكرت له
جميع ما فعله وما قاله فانكحها اياه فولدت له زيدا
مات رجلا قال ابن حجر وتقبيلها وضمها على
وجه الاكرام لانها لصغرها لم تبلغ حدا يشتهى حتى
يحرم ذلك ولولا صغرها ما بعث بها ابوها لذلك
قال ابن الصباغ وكان ذلك سنة سبع عشرة
من الهجرة ودخل بها فى ذى القعدة من السنة
المذكورة وكان صداقها اربعين الف درهم هذا
ومجرد محبتهم نافع ايضا موجب للشفاعة لما روى
من قوله صلى الله عليه وسلم الزموا مودتنا اهل
البيت فانه من لقى الله عز وجل وهو يودنا دخل
الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبدا

عمله الا بمغروقة شفعنا ورحم الله القائل
هم القوم من اصفاهم الود مخلصا تمسك في اخراه بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا محاسنهم تحكى واياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى وطاعتهم ود وودهم تقوى

تنبيه لا ينافي ما في هذه الاحاديث من
نفع الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم ما في احاديث
اخر من حثه لاهل بيته على خشية الله تعالى وطاعته
وان القرب اليه يوم القيامة انما هو بالتقوى
كالحديث الصحيح انه لما نزل قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين دعا قريشا فاجتمعوا فعم وخص
وطلب منهم ان ينقذوا انفسهم من النار الى ان
يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني
عبد المطلب لا املك لكم من الله شيا غير ان لكم
رحما سابلها ببلالها وكالحديث الذي رواه ابو الشيخ
يا بني هاشم لا ياتين الناس يوم القيامة بالاخرة
يحملونها على ظهورهم وتاتون بالدنيا على ظهوركم
لا اغني عنكم من الله شيا وكالحديث الذي رواه
البخاري في الادب المفرد ان اوليائي يوم القيامة
المتقون وان كان نسب اقرب من نسب لاياتي الناس

وانه لا يغني عنهم
من الله شيا

ومن هذا القبيل
قول سيدي ابي الحسن
الشاذلي قرات ليلة
ولا تتبع اهواء الذين
لا يعلمون انهم لن يغنوا
عنك من الله شيا
فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول انا
ممن يعلم ولا اغني
عنك من الله شيا

بالاعمال

بالاعمال وتاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون
يا محمد فاقول هكذا وهكذا واعرض في كلا عطفيه
وكالحديث الذي اخرجه الطبراني ان اهل بيتي هولا
يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليا
منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا وكالحديث
الذي اخرجه الشيخان عن عمرو بن العاص رضي
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان ال بني فلان
ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالحو المومنين زاد
البخاري لكن لهم رحم سابلها ببلالها يعني ساصلها
بصلتها **ووجه** عدم المنافاة كما قاله المحب الطبري
وغيره انه صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد شيا
لا نفعا ولا ضرا لكن الله عز وجل يملكه نفع اقاربه
بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو
لا يملك الا ما يملكه له مولاه كما اشار اليه بقوله
غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وكذا معنى قوله
لا اغني عنكم من الله شيا اي بمجرد نفسي من غير
ما يكرمني به الله من نحو شفاعة او مغفرة وخاطبهم
بذلك رعاية لمقام التخويف والحث على العمل والحرص

على ان يكونوا اولى الناس حظا فى تقوى الله وخشيته
ثم اوما الى حق رحمه اشارة الى ادخال نوع طمانينة
عليهم وقيل هذا اقبل علمه بنفع الانتساب وبانه
يشفع فى ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع
درجات اخرين واخراج قوم اخرين من النار نعم
يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث
السابق اوليائى منكم المتقون وقوله انما وليى الله
وصالحوا المومنين ان نفع رحمه وقرابته وشفاعته
للمذنبين من اهل بيته وان لم تنتف لكن ينتفى
عنهم بسبب عصيانهم ولاية الله ورسوله لكفرانهم
نعمة قرب النسب اليه بارتكابهم ما يسوؤه صلى الله
عليه وسلم عند عرض عملهم عليه ومن ثم يعرض صلى
الله عليه وسلم عمن يقول له منهم فى القيامة يا محمد
كما فى الحديث المتقدم وقد قال الحسن بن الحسن
السبط لبعض الغلاة فيهم ويحكم احبونا لله فإن
اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا
ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من
هو اقرب اليه منا والله انى اخاف ان يضاعف

للعاصى

للعاصى منا العذاب ضعفين وان يؤتى المحسن
منا اجره مرتين وكانه اخذ ذلك من قوله تعالى
يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين كذا فى الصواعق ومنها
ان وجودهم امان لاهل الارض اخرج جماعة
كلهم بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال
النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى
وفى رواية ضعيفة اهل بيتى امان لاهل الارض
فاذا هلك اهل بيتى جاء اهل الارض من الايات
ما كانوا يوعدون وفى اخرى لاحمد اذا ذهبت النجوم
ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتى ذهب اهل
الارض وفى رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين
النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتى
امان لاهل الارض من الاختلاف وقد اشير الى
هذا المعنى بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم اقيم اهل بيته مقامه فى الامان لانهم
منه وهو منهم كما ورد فى بعض الطرق ومنها
انهم اول من يدخل الجنة روى الثعلبى عن على
كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله

وفى طبقات المناوى حكاية هذا
الكلام عن الحسن السبط نفسه
وزيادة اباه وامه بعد قوله من
هو اقرب اليه منا فلعل القول تعدد ه

مقام ادب
وسكوت
وقد اعتمد غير
واحد نجاتهما اما لانهما
احييا حتى امنا واما لانهما
ماتا فى الفترة قبل البعثة ولا تعذيب
قبلها واما لانهما كانا على الحنيفية
والتوحيد لم يتقدم لهما شرك هذا
والله اعلم بحقيقة الحال واما ما ذكره
المناوى عن الحسن السبط فلم نر غيره
ذكره عنه فهو نقل غريب عجيب ه

عليه وسلم حسد الناس فقال لي اما ترضى ان تكون
رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن
والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا
خلف ازواجنا وروى الطبراني عن ابى رافع انه
صلى الله عليه وسلم قال لعلي انا اول اربعة يدخلون
الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف
ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا
وشمائلنا قال موسى بن على بن الحسين بن على
وكان فاضلا عن ابيه عن جده انما شيعتنا من اطاع
الله وعمل اعمالنا وما يترآءى من التنافي بين هاتين
الروايتين في مرتبتي الازواج والذرية يمكن دفعه
بحمل بعض كل منهما على كذا وبعضه الاخر على كذا
والله اعلم واخرج احمد انه صلى الله عليه وسلم قال
يا معشر بنى هاشم والذى بعثني بالحق نبيا لو اخذت
بحلقة الجنة ما بدات الا بكم وروى الطبراني عن على
انه صلى الله عليه وسلم قال اول من يرد على الحوض
اهل بيتي ومن احبني من امتي لكن هذا ضعيف
والذى صح اول من يرد على الحوض فقراء المهاجرين
ويعرض صحة الاول يحمل على ان اولئك اول من يدخلها

اي بعض الذريه يكون قبل الازواج وبعضهم بعدهن كما اعتمد بعضهم ان فاطمة واخاها ابراهيم افضل من الخلفاء الاربعة كما في الخصايص الصغرى للسيوطي فان سلمنا هذا في الخلفاء الاربعة فالازواج من باب اولى

بعد

بعده نولا قاله ابن حجر هذا وقد ورد في حق ابى
بكر انه اول من يدخل الجنة وكذا في حق عمر وقد
يدفع التنافي بان الاول على الحقيقة هو صلى الله
عليه وسلم واولية ما عداه نسبية فتامل ومنها
ان محبتهم تطول العمر وتبيض وجه صاحبها يوم
القيامة وبضد ذلك بغضهم كما ورد في خبر اورده
ابن حجر في الصواعق انه صلى الله عليه وسلم قال من
احب ان ينسا اى يؤخر اجله وان يمتع بما خوله
فليخلفنى في اهلى خلافة حسنة فمن لم يخلفنى فيهم
بتر عمره وورد على يوم القيامة مسودا وجهه
ومنها انهم اشرف الخلق نسبا اخرج الامام
احمد بسند جيد عن العباس انه صلى الله عليه
وسلم صعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلنى في خير خلقه
وجعلهم فرقتين فجعلنى في خير فرقة وخلق القبائل
فجعلنى في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلنى في خيرهم
بيتا واخرج احمد والمحاملى وغيرهما عن عائشة
رضى الله تعالى عنها انها قالت قال صلى الله عليه وسلم

قال جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم
اجد افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وقلبت مشارق
الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني
هاشم **ومنها** ان من صنع مع احد منهم معروفا
كافاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة روى
الديلمي مرفوعا من اراد التوسل وان يكون له عندي
يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي ويدخل
السرور عليهم **ومنها** ان اولاد فاطمة وذريتهم
يسمون ابناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون اليه
نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والاخرة اخرج
الطبراني مرفوعا ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي
ابن ابي طالب واخرج الطبراني وغيره انه صلى
الله عليه وسلم قال كل بني ام ينتمون الى عصبة الا
ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وفي رواية صحيحة
كل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا
ابوهم وعصبتهم وهذه الخصوصية لاولاد فاطمة فقط
دون اولاد بقية بناته فلا يطلق عليه صلى الله عليه
وسلم انه اب لهم وانهم بنوه كما يطلق ذلك في اولاد

فاطمة

فاطمة نعم يطلق عليهم انهم من ذريته ونسله وعقبه
وسياتي لهذا المقام زيادة كلام عند ذكر زينب بنته
صلى الله عليه وسلم **ومنها** ان منهم مهدي
اخر الزمان اخرج مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي واخرون المهدي من عترتي
من ولد فاطمة واخرج احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجه لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله
فيه رجلا من عترتي وفي رواية رجلا من اهل بيتي
يملاها عدلا كما ملئت جورا وفي رواية لمن عدا
الاخير لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل
من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لابي
داود والترمذي لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من
اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واخرج
الطبراني المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا واخرج
الحاكم في صحيحه يحل بامتي في اخر الزمان بلاء شديد
من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه حتى لا يجد الرجل
ملجا فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي يملا الارض

وقد عقدت بابا
في الامام المهدي
بالخصوص في كتابي
المسمى بعقد الجواهر
في فضل اهل بيت النبي
الطاهر وهو مرتب
على اثني وعشرين بابا
في حجم اربعة عشر
كراسا تقريبا
وقد ذكرت فيه
ان مكث الامام
المهدي بعد اوان
الظهور اربعين عاما
ونحوه سيدنا عيسى
عليه السلام وعلى ذلك
مشى العلامه السيد محمد
البرزنجي الذي في كتابه
الاشاعه في اشراط
الساعه

فبسطوا عدلا كما ملئت ظلما وجورا يحبه ساكن الارض
وساكن السما وترسل السماء قطرها وتخرج الارض
نباتها لا تمسك شيا يعيش فيهم سبع سنين او ثمانيا
او تسعا يتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله باهل
الارض من خيره وروى الطبراني والبزار نحوه
وفيه يمكث فيهم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا
وفي روايه لابي داود والحاكم يملك سبع سنين او
تسعا فيجئ اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني
اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
واخرج احمد ومسلم يكون في اخر الزمان خليفة
يحثي المال حثيا ولا يعده عدا واخرج ابو نعيم
ليبعثن الله رجلا من عترتي افرق الثنايا اجلى الجبهة
يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا واخرج
الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي
وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم
جسم اسرائيلي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى
لخلافته اهل السما واهل الارض واخرج الطبراني
مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم
عليه السلام كانما يقطر من شعره الماء فيقول

والذي يختلج في الصدر
ان من اكبر اعداء المهدي
في اخر الزمان يكونون
الروافض الذين
يزعمون انهم شيعة
اهل البيت كما خذلوا
قديما الحسن والحسين
وزيد بن علي زين
العابدين والناس
عند ظهوره على ثلاثة
اقسام قسم يوافقه
وقسم يحاربه وقسم
يتوقف في شانه لترديده
في كونه المهدي اولا
ثم تكون العاقبة له
وقد رايت بعد هذه الكتابة
في الفتوحات المكية وليس
للمهدي عدو مبين
الا الفقهاء خاصه
فانهم لا تبقى لهم رياسه
ولا تميز عن العامه
ولولا ان السيف بيده لافتوا بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم
فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه

وقع ... بين واو الاشر واسم بالاحمر

المهدي تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت
الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي الحديث
وفي صحيح ابن حبان في امامة المهدي نحوه وصح
مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي
تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم ايمة على بعض
تكرمة الله هذه الامة وصح انه صلى الله عليه وسلم
قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل
من المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة
فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث اليهم بعث من الشام فيخسف بهم بالبيدا
بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال
اهل الشام وعصايب اهل العراق فيبايعونه الحديث
واخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم
يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يملك رجل من اهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا اولها
وعيسى بن مريم اخرها والمهدي وسطها والمراد
بالوسط ما قبل الاخر واخرج احمد والماوردي انه

صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدى رجل
من قريش من عترتى يخرج فى اختلاف من الناس
وزلزال فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
ويقسم المال بالسوية ويملا قلوب امة محمد غنى
ويسعهم عدله حتى انه يامر مناديا فينادى من له
حاجة الىّ فما ياتيه احد الا رجل واحد ياتيه فيساله
فيقول ايت السادن حتى يعطيك فياتيه فيقول
انا رسول المهدى ارسلنى اليك لتعطينى فيقول
احث فيحثى فلا يستطيع ان يحمله فيلقى حتى يكون
قدر ما يستطيع ان يحمل فيخرج به فيندم فيقول
انا كنت اجشع امة محمد نفسا كلهم دعى الى هذا المال
فتركه غيرى فيرده عليه فيقول انا لا نقبل شيا اعطينا
فيلبث فى ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين
ولا خير فى الحياة بعده وروى ابو داود فى سننه
انه من ولد الحسن وكان سره تركه الخلافة لله
عز وجل شفقة على الامة فجعل الله القايم بالخلافة
الحق عند شدة الحاجة اليه من ولده ليملا الارض
عدلا ورواية كونه من ولد الحسين واهية واما

حد

هذا اخلاف ما اعتقده بعض
انه من ذرية الحسين لان الحسن
لم يلقه حقه مع طلبه له واما الحسن
فقد ترك حقه مع قدرته عليه فاز
البعض المذكور والحسن جد المهدى
من جهة ابائه والحسين من جهة بعض
امهاته وهذا الجواب الروايات ٥

حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا
شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا
تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدى الا
عيسى بن مريم فمتكلم فيه وعلى تقدير صحته يحمل على
ان المراد لا مهدى على الاطلاق سواه لوضعه الجزية
واهلاكه الملل المخالفة لملتنا كما صحت به الاحاديث
او لا مهدى معصوما الا هو وخبر ابن عدى المهدى
من ولد العباس عمى فى اسناده وضاع وما صح عند
الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما منا اهل
البيت اربعة منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور
ومنا المهدى اريد باهل البيت فيه ما يشمل جميع بنى
هاشم ويكون الثلاثة الاول من نسل العباس والاخير
من نسل فاطمة فلا اشكال وعلى تقدير ان المراد ان
الاربعة من نسل العباس يحمل المهدى فى كلامه على
ثالث خلفاء بنى العباس لانه فيهم كعمر بن عبد العزيز
فى بنى امية لما اوتيه من العدل التام والسيرة الحسنة
ولانه صح ان اسم المهدى يوافق اسمه صلى الله عليه وسلم
واسم ابيه اسم ابيه والمهدى هذا كذلك قال
فى الصواعق الاظهر ان خروج المهدى قبل نزول عيسى

وقيل بعده وقد تواترت الاخبار عن النبي صلى الله
عليه وسلم بخروجه وانه من اهل بيته وانه يملا الارض
عدلا وانه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب لد
من ارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلى
عيسى خلفه واكثر الروايات متفقة على تحقق
ملكه سبع سنين والشك في الزيادة الى تمام
تسع وفي رواية تحقق ست كما تقدم كل ذلك وفي
بعض الاثار انه يخرج في وتر من السنين سنة
احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع وانه بعد
ان تعقد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة ثم
يفرق الجنود الى الامصار وان السنة من سنينه
تكون مقدار عشر سنين وانه يبلغ سلطانه
المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى في الارض
خراب الا يعمره قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه
من المفسرين في قوله تعالى وانه لعلم للساعة انها
نزلت في المهدي والله اعلم

الباب الثالث فيما يتعلق برؤسا اهل البيت المدفونين بمصر على المذهب الشافعي

ولنقدم على ذلك
جملة تتعلق بخصوص علي كرم الله وجهه وجملة تتعلق

خصوص

بخصوص فاطمة الزهرا رضي الله عنها وجملة تتعلق
بخصوص ولديهما ابي محمد الحسن رضي الله تعالى عنه
فنقول **اما علي** كرم الله وجهه فقد
اسلم وهو ابن عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل
دون ذلك قديما بل قال ابن عباس وانس بن مالك
وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة اخرون
انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه والجمع
بين هذا الاجماع والاجماع على ان ابا بكر اول من اسلم
بان عليا اول من اسلم من الصبيان وابا بكر اول
من اسلم من الرجال وقد تقدم عن بعضهم حكاية
الاجماع على ان خديجة بنت خويلد اول من اسلم على
الاطلاق فليحفظ روى ابو يعلى عن علي قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت
يوم الثلاثا واخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد
ابن الحسن قال لم يعبد علي الاوثان قط لصغره
اي ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه ومثله الصديق
في ذلك فانه لم يعبد صنما قط كما قيل وهو احد
العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نسا

قال بعضهم
والصواب
الاضراب عن
ذكر اسلامه لانه
لم يكن مشركا ومن
ثم لم يسجد لصنم قط
كالصديق فانه
لم يسجد لصنم قط
ومن ثم قيل فيهما
كرم الله وجهيهما
ونقل ان عليا كان
بنقوس في بطن
امه اذا ارادت
السجود للصنم
فيمنعها عن ذلك
رضي الله عن الجميع

العالمين واحد العلما الربانيين والشجعان المشهورين
والزهاد المذكورين والخطبا المعروفين واحد من
جمع القران وعرضه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد
كلها الا تبوك فانه استخلفه على المدينة وقال له
انت مني بمنزلة هارون من موسى وله في جميع المنا[قب]
الاثار المشهورة واصابه يوم احد ست عشرة ضربة
واعطاه صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة
سيما يوم خيبر واخبر صلى الله عليه وسلم ان الفتح
يكون على يديه كما في الصحيحين وحمل يومئذ باب
حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها
وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا
واخرج ابن عساكر انه تترس بباب الحصن عن
نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه
فالقاه ثم اراد ثمانية ان يقلبوه فما استطاعوا
وفضائله كثيرة شهيرة ما جا لاحد من الفضائل
ما جا لعلي وقال اسماعيل القاضي والنساي وابو
علي النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة
بالاسانيد الحسان اكثر مما جا في علي قال

حتى قال احمد صح

بعض

بعض المتاخرين من ذرية اهل البيت النبوي وسبب
ذلك والله اعلم ان الله تعالى اطلع نبيه على ما يكون
بعده مما ابتلي به علي وما وقع من الاختلاف لما
آل اليه امر الخلافة فاقتضى ذلك نصح الامة
باشهاره لتلك الفضائل لتحصل النجاة لمن تمسك
به ممن بلغته ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج
عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبثها
نصحا للامة ايضا ثم لما اشتد الخطب واشتغلت
طائفة من بني امية بتنقيصه وسبه على المنابر
ووافقهم الخوارج لعنهم الله بل قالوا بكفره اشتغلت
جهابذة الحفاظ من اهل السنة ببث فضائله حتى
كثرت نصحا للامة ونصرة للحق وهذه جملة
من الاحاديث والاثار الواردة في حقه اخرج الشيخان
عن سعد بن ابي وقاص وغيره بما عن غيره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة
تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى غير انه لا نبي بعدي وليس المراد من هذا الحديث
ان جميع المنازل الثابتة لهارون من موسى سوى

هو العلامة السيد
علي السمهودي
في كتابه جواهر العقدين

المبوة ثابتة لعلى من النبى صلى الله عليه وسلم ولا
لما صح الاستثنا كما زعمه الشيعة والرافضة مستدلين
به على استحقاقه الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم
بل المراد ان عليا خليفة عن النبى صلى الله عليه وسلم
مدة غيبته بتبوك كما كان هارون خليفة عن موسى
مدة غيبته للمناجاة واما الاستثنا فمنقطع والمعنى
لكنك لست نبيا كهارون لانه لا نبى بعدى ولئن
سلم ان الحديث يعم المنازل كلها فهو عام مخصوص
اذ من منازل هارون كونه اخا نبيا والعام المخصوص
غير حجة فى الباقى او حجة ضعيفة على الخلاف واخرج
الشيخان عن سهل بن سعد وغيرهما عن غيره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون اى
يخوضون ويتحدثون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجون ايهم يعطاها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين على بن ابى طالب فقيل يشكى عينيه
قال ارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى

الله

و مروان الارواح بالازهر اتحاف اهل الاسلام

الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرئ حتى كان
لم يكن به وجع فاعطاه الراية واخرج الترمذى
عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كانت فاطمة
احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوجها على احب الرجال اليه وقال صلى الله
عليه وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من
احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل
من خذله وادر الحق معه حيث دار رواه عن النبى
صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وكثير من طرقه
صحيح او حسن وليس فى هذا الحديث تنصيص على
خلافة على بعده صلى الله عليه وسلم كما زعمته الشيعة
قالوا ان المراد بالمولى الاولى فلعلى عليهم من الولاية
ما له صلى الله عليه وسلم عليهم بدليل قوله فى صدر
الحديث الست اولى بكم من انفسكم وبدليل الدعاء
له بما ذكر والرد عليهم من وجوه احدها
انهم اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الامامة
وهذا الحديث ليس بمتواتر بل نازع بعضهم فى صحته
وان كان المعول عليه انه صحيح ثانيها لا نسلم

ان المراد بالولى الاولى انلم يعهد كون المولى بمعنى
الاولى لا شرعا وهو واضح ولا لغة اذ لم يذكر احد
من ايمة العربيه ان مفعلا بمعنى افعل بل المراد
به الناصر والغرض من السياق التحذير من بغضه
والتنبيه على مزيد شرفه والرد على من تكلم فيه ممن
كان معه باليمن كما نقل غير واحد ان سبب هذا
الحديث ذلك التكلم وعدره بالنسبة الى اخره ليكون
ابعث على قبولهم وكذلك الدعا له لذلك ايضا
ثالثها سلمنا انه اولى لكن لا نسلم انه اولى بالامامة
بل بالاتباع والقرب منه فهو كقوله تعالى ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه ويؤيده الذى فهمه
ابو بكر وعمر من الحديث وناهيك بهما فانهما لما
سمعاه قالا له امسيت يا ابن ابى طالب مولى كل
مومن ومومنة رابعها سلمنا انه اولى بالامامة
فالمراد فى المال حين تعقد له البيعة فلا ينافى
تقديم الايمة الثلاثة عليه لانعقاد الاجماع حتى
من على عليه ويرشد اليه عدم احتجاج على او
غيره عند الاختلاف بعد موته صلى الله عليه
وسلم مع مسيس الحاجة اليه وانما احتج به على فى

ان المراد صح

وللشيخ محي الدين بن عربي كلام عجيب في الفتوحات المكية في سر ترتيب خلافة الاربعة وان التقدم كان بحكم آجالهم غير انه كالصريح في انه متوقف في تفضيل احدهم على الآخر وقد نقلت كلامه جميعه في كتابي عقد الجواهر

كلامه

وهو ... بر واق الا ر وام با لا زهر

خلافته وتجويز النسيان على سائر الصحابة السامعين
لهذا الحديث مع قرب العهد من سماعه وعدم تفريطهم
فيما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم فى غاية البعد
وزعم ان الصحابة علموا هذا النص ولم ينقادوا له
عناد باطل خامسها كيف يكون ذلك نصا فى
امامة على مع ان عليا نفسه صرح بانه صلى الله
عليه وسلم لم ينص عليه ولا على غيره كما فى البخارى
وغيره وروى البيهقى ان عليا ظهر من البعد
فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد العرب فقالت
عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد العالمين
وهذا سيد العرب ورواه الحاكم فى صحيحه بلفظ
انا سيد ولد ادم وعلى سيد العرب وقال انه
صحيح لكن قال بعض محققى الحديث شواهده كلها
ضعيفة بل جنح الذهبى الى الحكم على ذلك بالوضع
وعلى فرض صحته فسيادته لهم اما من حيث النسب
او نحوه فلا يستلزم افضليته على الخلفا الثلاثة قبله
واخرج الترمذى والحاكم وصححه عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرنى
بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم قيل يا رسول الله

واختلف اهل السنة فى تفضيل الصديق على على من بعد هل هو قطعى او ظنى فقال الاكثر الاول الاشعرى وقال غيره الثانى ... لا يقبل ... وما قال الاول كالنبى ...

والله اعلم صح

اقول جزا الله الاستاذ العبيدروس خيرا حيث قال لو بعث الله تعالى والدى واستاذى وذكر لى ان عليا افضل عند الله من ابى بكر ما رجعت عما عليه اهل السنه والجماعه ه

سَتمهم لنا قال علىٌّ منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر
والمقداد وسلمان واخرج احمد والترمذى
والنسائى وابن ماجه عن حبيش بن جنادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علىٌّ منى
وانا من على ولا يؤدى عنى الا علىٌّ واخرج
الترمذى عن ابن عمر قال اخى النبى صلى الله
عليه وسلم بين اصحابه فجا علىٌّ تدمع عيناه فقال
يارسول الله اخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بينى
وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخى
فى الدنيا والاخرة واخرج مسلم عن على قال
والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبى
الامى بى انه لا يحبنى الا مومن ولا يبغضنى الا
منافق واخرج الترمذى عن ابى سعيد الخدرى
قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا واخرج
البزار والطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله
والطبرانى والحاكم والعقيلى فى الضعفا وابن عدى
عن ابن عمر والترمذى والحاكم عن على قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم
وعلىٌّ بابها وفى رواية فمن اراد العلم فليأت الباب

وفى الزهر الباسم نقلا عن كتاب المستظهر ان رجلا يبغض عليا
كرم الله وجهه فخلص من دبره فى راس رجل بالشهر وبانه كل
امرأة تبغضه وفى حاشية الجمل على الجلالين للعلا على القارى
يمكن ان يلحق الخوارج باليهود لبغضهم على الآل
وبعض الصحابة والروافض بالنصارى لبغضهم بعض الصحابة
فقط

وفى اخرى عند الترمذى عن على انا دار الحكمة
وعلىٌّ بابها وفى اخرى عند ابن عدى علىٌّ باب علمى
وقد اضطرب الناس فى هذا الحديث فجماعة على
انه موضوع منهم ابن الجوزى والنووى وبالغ
الحاكم على عادته فقال ان الحديث صحيح وصوب
بعض محققى المتاخرين المطلعين من المحدثين
انه حسن واخرج الحاكم وصححه عن على قال
بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فقلت يارسول الله بعثتنى وانا شاب اقضى بينهم
ولا ادرى ما القضا فضرب صدرى ثم قال اللهم
اهد قلبه وثبت لسانه فوالذى فلق الحبة ما شككت
فى قضا بين اثنين وسبب قوله صلى الله عليه وسلم
اقضاكم علىٌّ ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
جالسا مع جماعة من الصحابة فجاءه خصمان فقال
احدهما يارسول الله ان لى حمارا وان لهذا بقرة
وان بقرته قتلت حمارى فبدأ رجل من الحاضرين
فقال لا ضمان على البهائم فقال صلى الله عليه وسلم
اقض بينهما يا على فقال على لهما كانا مرسلين ام
مشدودين ام احدهما مشدود والاخر مرسلا

فقالا كان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها
معهما فقال على صاحب البقرة ضامن الحمار فاقره
صلى الله عليه وسلم حكمه وامضى قضاءه واخرج
الطبرانى والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ
احد ان يكلمه الا على واخرج الطبرانى والحاكم
باسناد حسن عن ابن مسعود ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال النظر الى على عبادة واخرج
ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابى وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى عليا
فقد اذانى واخرج الطبرانى بسند حسن عن ام
سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من احب عليا فقد احبنى ومن احبنى فقد احب
الله ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن ابغضنى
فقد ابغض الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن
ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سب عليا فقد سبنى واخرج
الطبرانى بسند ضعيف ان عليا قال ان خليلى
صلى الله عليه وسلم قال يا على انك ستقدم على

الله

الله انت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم
اعداوك غضابا مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه
يريهم الاقماح وشيعته هم اهل السنة لانهم الذين
احبوه كما امر الله ورسوله لا الروافض كما تقدم
واعداوه هم الخوارج ونحوهم من اهل الشام لا معاوية
ونحوه من الصحابة لانهم متاولون غاية الامر انهم
اخطاوا فى اجتهادهم فلهم اجر وله هو وشيعته
اجران واخرج الملا فى سيرته انه صلى الله عليه
وسلم ارسل ابا ذر ينادى عليا فراى رحا تطحن فى
بيته وليس معهما احد فاخبر النبى صلى الله عليه
وسلم بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة
سياحين فى الارض قد وكلوا بمعاونة ال محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج البزار وابو يعلى والحاكم
عن على قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى
بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل
الذى ليس به الا وانه يهلك فى اثنان محب مفرط
يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنانى على ان
يبهتنى واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ام سلمة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
علي مع القران والقران مع علي لا يفترقان حتى
يردا على الحوض وقد روى من طرق عديدة
منها صحيح وحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي اشقى الناس رجلان الذي عقر الناقة
والذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه حتى
حتى تبتل منه هذه واشار الى لحيته وكان علي
يقول لاهل العراق اذا تضجر منهم وددت انه قد
انبعث اشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه
ويضع يده على ناصيته واخرج الترمذي والحاكم
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما تريدون من علي ما تريدون من علي
ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو
ولي كل مومن بعدي والجواب عما يوهمه
ظاهره من تقدمه على غيره واستحقاقه الخلافة
عقب وفاته صلى الله عليه وسلم يوخذ مما
ذكرناه في حديث من كنت مولاه واخرج الحاكم
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي امام
البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من

ووقف بروافع الدين والم بالازهر

خذله واخرج الديلمي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال علي مني بمنزلة راسي
من بدني واخرج البيهقي والديلمي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب يزهر في
الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا واخرج الترمذي
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة
لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان واخرج
الشيخان عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سقط رداؤه
عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب
فكانت هذه الكنية احب الكنى اليه لانه صلى الله
عليه وسلم كناه بها واخرج احمد في المناقب
عن علي قال طلبني النبي صلى الله عليه وسلم في
حائط فضربني برجله وقال قم فوالله لارضينك
انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات
على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك
فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم
الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت

وروى ابن السمان ان ابا بكر رضى الله عنه قال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز
الصراط الا من كتب له على الجواز واخرج البخارى
عن على رضى الله عنه انه قال انا اول من يجثو
بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة واخرج
ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر
ابن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو
الحسن يعنى عليا واخرج ابن عساكر عن ابن
مسعود قال افرض اهل المدينة واقضاها على
واخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال
ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلى اميرها
وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد فى غير مكان
وما ذكر عليا الا بخير واخرج ابن عساكر عنه
قال ما نزل فى احد من كتاب الله تعالى ما نزل فى
على واخرج عنه ايضا قال نزلت فى على ثلاثمائة
اية واخرج الطبرانى عنه قال كانت لعلى ثمانى عشرة
منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة وذكر عند
عائشة فقالت انه اعلم من بقى بالسنة واخرج ابن
سعد عن على قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت

فيم انزلت واين نزلت وعلى من انزلت ان ربى
وهب لى قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن
سعد وغيره عن ابى الطفيل قال قال على سلونى
عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل
نزلت ام بنهار ام فى سهل ام فى جبل ومن ٧
كراماته ان الشمس ردت عليه لما كان راس
النبى صلى الله عليه وسلم فى حجره والوحى ينزل
عليه وعلى لم يصل العصر فما سرى عنه صلى الله
عليه وسلم الا وقد غربت الشمس فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت
وحديث ردها صححه الطحاوى والقاضى فى الشفا
وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره
وردوا على جمع قالوا انه موضوع وزعم فوات
الوقت بغروبها فلا فائدة لردها فى محل المنع
بل نقول كما ان ردها خصوصية كذلك ادراك
العصر اداء خصوصية ومن كلامه كما فى
الصواعق الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس
بزمانهم اشبه منهم بابائهم لو كشف الغطا ما ازددت

يقينا، ما هلك امرء عرف قدره، قيمة كل امرء ما
يحسنه، من عذب لسانه كثر اخوانه، المرء مخبوء
تحت لسانه، بالبر يستعبد الحر، بشر مال البخيل
بحارث او وارث، لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال،
الجزع عند البلا تمام المحنة، لا ظفر مع البغي، لا ثنا
مع الكبر، لا صحة مع النهم والتخم، لا شرف مع سوء
الادب، لا راحة مع الحسد، لا سودد مع انتقام،
لا صواب مع ترك المشوره، لا مروة للكذوب،
لا كرم اعز من التقى، لا شفيع انجح من التوبه، لا لباس
اجمل من العافيه، لا داء اعيى من الجهل، المرء عدو
ما جهله، رحم الله عبدا عرف قدره ولم يتعد طوره،
اعادة الاعتذار تذكير بالذنب، النصح بين الملاء
تقريع، نعمة الجاهل كروضة على مزبلة، اكبر الاعدا
اخفاهم مكيدة، الحكمة ضالة المومن، البخل جامع
لمساوى العيوب، اذا خلت المقادير ضلت التدابير
عبد الشهوة اذل من عبد الرق، الحاسد مغتاظ
على من لا ذنب له، كفى بالذنب شفيعا للمذنب،
السعيد من وعظ بغيره، الاحسان يقطع اللسان
ليس العجب ممن هلك كيف هلك العجب ممن نجا كيف

وفي المشرع الروي
في مناقب بني علوي
قال ابو عبيده
ارتجل الامام علي
بتسع كلمات قطع
الاطماع عن اللحوق
بواحده منهن ثلاث
في المناجاه وهي قوله
كفاني عزا ان تكون لي ربا
وكفاني فخرا ان اكون
لك عبدا انت لي كما احب
فوفقني لما تحب وثلاث
في العلم وهي قوله المرء
مخبو تحت لسانه وقوله
تكلموا تعرفوا وقوله
ما هلك امرء عرف قدره
وثلاث في الادب وهي
قوله انعم على من شيت
تكن اميره واستغن
عمن شيت تكن نظيره
واحتج لمن شيت تكن
اسيره ه

نجا، اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع، اذا قدرت
على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة عليه،
ما اضمر احد شيا الا ظهر في فلتات لسانه وعلى
صفحات وجهه، البخيل يستعجل الفقر ويعيش في
الدنيا عيش الفقرا ويحاسب في الاخره حساب الاغنيا
لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه
العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع، العلم
خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم
حاكم والمال محكوم عليه العلم يزكو بالانفاق والمال
تنقصه النفقة، قصم ظهري عالم متهتك وجاهل
متنسك هذا ينفر الناس بتهتكه وهذا يضل الناس
بتنسكه، يا حملة القران اعملوا به فان العالم من عمل
بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون
العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سرايرهم علانيتهم ويخالف
عملهم علمهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا
حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره
ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى
الله تعالى، وابردها على كبدي اذا سئلت عما لا اعلم
ان اقول الله اعلم، شبع من الشيطان شدة الغضب

وشدة العطاس وشدة التثاوب والقئ والرعاف
والنجوى والنوم عند الذكر جزاء المعصية الوهن
في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة
قيل وما النقص في اللذة قال لا ينال شهوة حلال
الا جاءه ما ينقصه اياها الحزم بسوء الظن وهو حديث
ولفظه ان من الحزم سوء الظن ومن كلامه ايضا
من والينه معزوفا وجارك بصدده فقد اشهدك
على نفسه بخاسة اصله ولما ضربه ابن ملجم دخل
عليه الحسن باكيا فقال يا بني احفظ عني اربعا
واربعا ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق
واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق
والاربع الاخر اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد
ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذوب
فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب
واياك ومصادقة البخيل فانه يخذلك في احوج
ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه
يبيعك بالتافه وسئل عن القدر فقال هو وادٍ
طريق مظلم لا تسلكه بحر عميق لا تلجه سر الله قد خفي
عليك فلا تفتشه ايها السائل الله خلقك لما شاء او

لما

لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك كما شاء وسئل
عن السخاء فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن
مسئلة فحياء وتكرم واثنى عليه عدو له فاطراه
فقال اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك
وافتقد درعا له يوم صفين فوجدها عند يهودي
فحاكمه الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا
ان خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تساووا بينهم في المجالس وفي رواية اصغروهم
من حيث اصغرهم الله ثم ادعى بها علي فانكر اليهودي
فطلب شريح بينة من علي فاتى بقنبر والحسن
فقال له شريح شهادة الابن لا تجوز للاب وقال
اليهودي امير المومنين قدمني الى قاضيه وقاضيه
قضى عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وان الدرع درعك ومما يعزى له
ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك
وفضائله ومآثره كرم الله وجهه اكثر من ان تحصى
وفي هذا القدر كفاية اقام في الخلافة اربع سنين

قال الزيادي في كتابه
ختم الله به الخلافة
كما ختم بمحمد النبوة ٥

وتسعة اشهر وسبعة ايام على ما حرره السيوطى وصرح
به شارح الجزايرية الشيخ عبد السلام واستشهد
يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين على
يد الشقى عبد الرحمن بن ملجم وله من العمر ثلاث
وستون سنة على الراجح ودفن بقصر الامارة بالكوفة
على احد الاقوال ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل
فى قوصرة واحرق بالنار وقد ذكروا لقتله عليا
اسبابا منها انه عشق امراة من الخوارج يقال لها
قطام فاصدقها ثلاثة الاف وقتل على وقصة
استشهاده رضى الله تعالى عنه مبسوطة فى الصواعق
وغيرها **تتمة** رزق على من الاولاد الذكور احدا
وعشرين ومن الاناث ثمانى عشرة على خلاف فى ذلك
والذين اعقبوا من الذكور خمسة الحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكلابية وعمر بن التغلبية
كذا فى الرسالة الزينبية **واما فاطمة**
الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
تقدم انها ولدت قبل النبوة بخمس سنين ايام بناء
البيت وتزوجها على وهى بنت خمس عشرة سنة
وخمسة اشهر وكان ابن احدى وعشرين سنة وخمسة

اشهر

اشهر وتوفيت بعد ابيها بستة اشهر على الصحيح ليلة
الثلاثا لثلاث خلون من رمضان سنة احدى
عشرة ودفنها على ليلا **وهذه** جملة من
الاحاديث الواردة فى حقها روى ابو داود والطبرانى
فى الكبير والحاكم والترمذى وحسنه عن اسامة بن
زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب
اهلى الى فاطمة وروى الطبرانى عن ابى هريرة ان
على بن ابى طالب قال يا رسول الله اينا احب اليك
انا ام فاطمة قال فاطمة احب الى منك وانت اعز
على منها واخرج الدارقطنى ان ابا بكر قال لها ما
من الخلق احد احب الينا من ابيك وما احد احب
الينا منك بعد ابيك وروى ابو عمر عن ابى ثعلبة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم
من غزوة او سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين
ثم اتى فاطمة رضى الله تعالى عنها ثم اتى ازواجه
وروى احمد والبيهقى عن ثوبان قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اخر عهده اتيان
فاطمة واول من يدخل له اذا قدم فاطمة وروى
من طرق عديدة عن عدة من الصحابة ان النبى صلى

الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد
من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم
وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط
وفى رواية الى الجنة وفى رواية ابى بكر فى الغيلانيات
عن ابى ايوب فتمر مع سبعين الف جارية من الحور
العين كمر البرق وروى ابن حبان عن عائشة قالت
ما رايت احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى
الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت قام اليها
ورحب بها واخذ بيدها واجلسها فى مجلسه وفى
رواية عنها حسنها الترمذى ما رايت احدا اشبه
سمتا ولا هديا ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه
وسلم من فاطمة وفى قيامها وقعودها وروى
الطبرانى وابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من السماء لم يكن
زارنى فاستاذن ربى فى زيارتى فبشرنى واخبرنى
ان فاطمة سيدة نساء امتى وروى الطبرانى وغيره
باسناد حسن عن على ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك وروى البزار عن على قال كنت

عند

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى
صلى الله عليه وسلم اى شئ خير للمراة فسكتوا فلما
رجعت قلت لفاطمة اى شئ خير للنساء قالت ان
لا يراهن الرجال فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه
وسلم فقال ان فاطمة بضعة منى وروى البخارى
فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبنى وروى
النسائى انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابنتى فاطمة
حوراء ادمية لم تحض ولم تطمث اه ولذلك سميت
الزهراء اى الطاهرة فانها لم تر لها دما لا فى حيض ولا
فى ولادة وكانت تطهر فى ساعة الولادة وتصلى فلا
يفوتها وقت قاله المحب الطبرى وصاحب الفتاوى
الظهيرية ومع هذا الحب والقرب كانت فى غاية
من ضيق العيش تنبيها للغافلين على ان الدنيا
ليست مطمح نظر الكاملين روى احمد ان بلالا ابطا
عن صلاة الصبح فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
ما حبسك قال مررت بفاطمة وهى تطحن والصبى يبكى
فقلت ان شئت كفيتك الرحى وان شئت كفيتك
الصبى فقالت انا ارفق بابنى منك فذاك الذى
حبسنى عنك وروى احمد بسند جيد عن على انه قال

بضعة بفتح الباء كما فى الصحاح والقاموس ه

لفاطمة قد جاء اباك خدم كثير فاذهبى فاستخدميه
ثم اتيا اليه جميعا فقالت فاطمة يا رسول الله لقد
طحنت حتى كلت يدى وقد جاءك الله بسعة فاخدمنا
فقال والله لا اعطيكم وادع اهل الصفة تطوى
بطونهم من الجوع ثم قال الا اخبركما بخير مما سالتمانى
فقالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل اذا اتيتما الى
فراشكما فاقرءا اية الكرسى وسبحا ثلاثا وثلاثين
واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين **واما**
الحسن فهو رضى الله تعالى عنه سبط رسول
الله صلى الله عليه وسلم وريحانته واخر الخلفاء
الراشدين بنص جده صلى الله عليه وسلم سمته
امه حربا فقال المصطفى بل هو الحسن ولم يكن يعرف
هذا الاسم فى الجاهلية وكذا اسم الحسين وعق
عنه يوم سابعه وحلق راسه وامر ان يتصدق
بزنة شعره فضة وكان اشبه الناس به عليه الصلاة
والسلام اى من جهة اعلاه والحسين من جهة
اسفله كما قاله بعض الاعاظم جامعا به بين الروايتين
ولى الخلافة بعد قتل ابيه بمبايعة اهل الكوفة
فاقام بها ستة اشهر واياما خليفة حق وامام عدل

وصدق تحقيقا لما اخبر به جده الصادق المصدوق
بقوله الخلافة بعدى ثلاثون سنة فان تلك الاشهر
هى المكملة لتلك السنين وكانت خلافته منصوصا
عليها وبعد تلك الاشهر سار الى معاوية فى
اربعين الفا وسار اليه معاوية فلما تراءى الجمعان
علم الحسن انه لن تغلب احدى الفئتين الاخرى
حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره
انه يصير الامر اليه على ان تكون الخلافة له من
بعده وعلى ان لا يطلب احدا من اهل المدينة
والحجاز والعراق بشى مما كان ايام ابيه وعلى
ان يقضى عنه ديونه وعلى ان يدفع اليه فى كل
عام مائة الف فبعث اليه معاوية برق ابيض
وقال اكتب ما شئت فانا التزمه كذا فى كتب
السير والذى فى صحيح البخارى عن الحسن البصرى
رضى الله تعالى عنه قال استقبل الحسن بن على
معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن
العاص لمعاوية انى لارى كتائب لا تولى حتى يقتل
اقرانها فقال معاوية وكان والله خير الرجلين
اى عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لى

بامور المسلمين من لى بعضيانهم من لى بضيعتهم
فبعث اليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس
عبد الرحمن بن سمرة وعبد الرحمن بن عامر فقال
اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا واطلبا
اليه فدخلا عليه وتكلما وقالا له تعرض عليك كذا
وكذا ويطلب اليك ويسالك قال من لى بهذا
قالا نحن لك به فما سالهما شيا الا قالا نحن لك به
فصالحه انتهى ويمكن الجمع بان معاوية ارسل
له اولا فكتب الحسن اليه يطلب ما ذكر ولما
تصالحا على ذلك كتب به الحسن كتابا لمعاوية
والتمس معاوية من الحسن ان يتكلم بجمع من الناس
ويعلمهم انه قد بايع معاوية وسلم اليه الامر ففعل
ذلك ومما شرح الله له صدره من هذا الصلح
ظهرت معجزة النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله فى
حق الحسن ان ابنى هذا سيد وسيصلح الله به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخارى
واخرج الدولابى ان الحسن قال كانت جماجم
العرب بيدى يسالمون من سالمت ويحاربون
من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن

لهص

ولا يخفى التماس العذر
لمعاويه فيما فعله مع
الحسن وابيه رضى الله
عن الجميع وما احسن
قول سيدى زروق
الموفق يلتمس المعاذير
والمنافق يتتبع العيوب
بل يجدثها بغير حق
ولا اجهل من متعصب
بالباطل ومنكر لما هو به
جاهل انتهى وفى كلام
السيد العيدروس نفعنا ما خاب
صاحب حسن الظن
ولو اخطا وما استفاد
صاحب سوء الظن وان
اصاب وفى الحديث لان
يخطئ الامام فى العفو
احب الى الله من ان يخطئ
فى العقوبة انتهى وبالجملة فمقام الصحبة ما يخفى عظمه واحترامه واما
فى النفس منه شيء بل اشياء ولا يخفى كلام السعد واحمد بن حنبل

دما المسلمين وكان نزوله عنها سنة احدى واربعين
فى شهر ربيع الاول وقيل فى جمادى الاولى فكان
اصحابه يقولون يا عار المومنين فيقول العار خير
من النار ثم ارتحل من الكوفه الى المدينه واقام
بها ولما نزل عنها ابتغا وجه الله تعالى عوضه
الله واهل بيته عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب
قوم ان قطب الاوليا فى كل زمان لا يكون الا من
اهل البيت وممن قال يكون من غيرهم الاستاذ
ابو العباس المرسى كما نقله عنه تلميذه التاج ابن
عطا الله وهل اول الاقطاب الحسن ام اول
من تلقى القطبانية من المصطفى صلى الله عليه
وسلم فاطمة الزهرا مدة حياتها ثم انتقلت منها الى
ابى بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم الحسن ذهب الى
الاول ابو العباس المرسى والى الثانى ابو المواهب
التونسى كما فى طبقات المناوى كان الحسن رضى
الله تعالى عنه سيدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة
ووقار وحشمة جوادا ممدوحا وهذه جملة
من الاحاديث والاثار الواردة فى حقه اخرج
الشيخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله

الذي يشرح له الخاطر
هو ما قاله التونسي
وفي كلام بعض اسرائي
العيدروس ما هو
صريح فيه وقد ذكرته
برمته في غير واحد
من تآليفي هو من ثم
قال بعضهم انهما لم يبايع علي
وجميع بني هاشم

عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم انى
احبه فاحبه واخرجا عن ابى هريرة ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال اللهم انى احبه واحب من يحبه
قال ابو هريرة فما كان احد احب الى من الحسن بعد
ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ٥
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبى صلى
الله عليه وسلم وقد حمل الحسن على رقبته فلقيه
رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل
النبى صلى الله عليه وسلم واحبهم اليه الحسن ٥
رايته يجئ وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره
فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل ولقد رايته
وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب
الاخر واخرج الحاكم عن زهير بن الارقم قال قام
الحسن بن على يخطب فقام رجل من ازد شنوءة
فقال اشهد لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واضعه على حبوته وهو يقول من احبنى فليحبه
وليبلغ الشاهد الغايب ولولا كرامة النبى صلى

الله

الله عليه وسلم ما حدثت به احدا واخرج ابو نعيم
فى الحلية عن ابى بكر قال كان النبى صلى الله عليه
وسلم يصلى بنا فيجئ الحسن وهو ساجد وهو اذ ذاك
صغير فيجلس على ظهره ومرة على رقبته فيرفعه
النبى صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا فلما فرغ من
الصلاة قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبى
شيا لا تصنعه باحد فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ان هذا ريحانتى وان هذا ابنى سيد وحسبى ان يصلح
الله تعالى به بين فئتين من المسلمين واخرج الحافظ
السلفى عن ابى هريرة قال ما رايت الحسن بن على
قط الا فاضت عيناى دموعا وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوما وانا فى المسجد واخذ
بيدى واتكأ على حتى جئنا سوق قينقاع فنظر فيه
ثم رجع حتى جلس فى المسجد ثم قال ادع ابنى فاتى الحسن
ابن على يشتد حتى وقع فى حجره فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه فى فمه
ويقول اللهم انى احبه واحب من يحبه ثلاث مرات
واخرج ابو نعيم فى الحلية عن الحسن انه قال انى
لاستحيى من ربى ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين

حجة واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمير قال لقد
حج الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب
لتقاد بين يديه واخرج ابو نعيم انه خرج من ماله
مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى إن
كاد ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك
خفا ولم يقل لسائل قط لا وكان لا يانس به احد فيدعه
يحتاج الى غيره واشترى حائطا من قوم من الانصار
باربعمائة الف فبلغه انهم احتاجوا ما في ايدي
الناس فرده اليهم وسمع رجلا يسال ربه عز وجل
عشرة الاف درهم فبعث بها اليه واضافته هو
والحسين وعبد الله بن جعفر عجوز فاعطاها
الف دينار والف شاة واعطاها الحسين مثل ذلك
واعطاها عبد الله بن جعفر مثليهما الفي شاة
والفي دينار واخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق
انه لم يسمع منه كلمة فحش الا مرة كان بينه وبين عمرو
ابن عثمان بن عفان خصومة في ارض فقال ليس له
عندنا الا ما رغم انفه قال فهذه اشد كلمة فحش
قالها ما سمعتها منه قط واخرج ابن سعد عن
على انه قال يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه

رجل

رجل مطلاق فقال رجل من همدان لنزوجنه فما
رضي امسك وما كره طلق وكان لا يفارق امراة الا
وهي تحبه واحصن تسعين امراة ولما مات بكى مروان
في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه
ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك مع احلم من
هذا واشار الى الجبل واخرج ابن عساكر انه قيل
له ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم
احب الي من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا
فاقول من اتكل الى حسن اختيار الله له لم يتمن انه
في غير الحالة التي اختار الله له وكان عطاؤه كل
سنة مائة الف فحبسها عنه معاوية في بعض السنين
فحصل له اضاقة شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب
الى معاوية لاذكره نفسي ثم امسكت فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت
يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تاخر
المال عني فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق
مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف
اصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع
رجاءي عمن سواك حتى لا ارجوا احدا غيرك اللهم

وماضعفت عنه قوتي وقصر عنه علمي ولم تنته
اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي ولم يجر على لساني
مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين من اليقين
فخصني به يا ارحم الراحمين قال فوالله ما الححت به
اسبوعا حتى بعث الي معاوية بالف الف وخمسمائة
الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب
من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله
وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق
ولم يرج المخلوق ولد رضي الله تعالى عنه في النصف
من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة على الاصح
ومات سنة خمسين على ما عليه الاكثر وقيل سنة
تسع واربعين ورجحه بعضهم وقيل غير ذلك
ودفن بالبقيع الى جنب امه رضي الله تعالى عنهما
وكان سبب موته ان زوجته جعدة بنت الاشعث
ابن قيس الكندي دس اليها يزيد ان تسمه ويتزوجها
وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين
يوما فلما مات بعثت الى يزيد تساله الوفاء بما
وعدها فقال انا لم نرضك للحسن افنرضاك لانفسنا

ومثله زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا فانهم كلهم ماتوا مسمومين بالسم كما ذكره في كتب المناقب ه

الوته

وبموته مسموما جزم غير واحد من المتقدمين
والمتاخرين وجهد به اخوه ان يخبره بمن سقاه
فلم يخبره وقال الله اشد نقمة ان كان الذي اظن
والا فلا يقتل بي بري ومن كلامه رضي الله تعالى
عنه المروءة العفاف واصلاح الحال ومن كلامه
الاخاء المواساة في الشدة والرخاء ومن كلامه
الغنيمة الباردة الرغبة في التقوى ومن كلامه
كن في الدنيا ببدنك وفي الاخرة بقلبك ولما
احتضر قال لاخيه الحسين يا اخي اوصيك ان
لا تطلب الخلافة فاني والله ما ارى ان يجمع الله
فينا النبوة والخلافة فاياك ان يستخفك سفهاء
الكوفة ويخرجوك فتندم حيث لا ينفعك الندم
تنبيه نقل سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة
الخواص عن ابن سعد في طبقاته انه كان للحسن
من الاولاد محمد الاصغر وجعفر وحمزة ومحمد
الاكبر وزيد والحسن وفاطمة وام الحسن وام
الخير وام عبد الرحمن وام سلمة وام عبد الله واسماعيل
والقاسم وابو بكر وطلحة وعبد الله وعن الاسلمي
انهم علي الاكبر وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله

ومن كراماته ان رجلا تغوط على قبره فجن فجعل ينبح كما ينبح الكلاب ثم مات فسمع من قبره يعوي اخرجه ابو نعيم وابن عساكر عن الاعمش م

وثبات في سبط ابن الجوزي المسمى مرآة الزمان في التواريخ من اوسع التواريخ وقل ان يذكر احدا من الخلفاء عليهم ونحوهم الا ويشفي ويغني بالاطناب في اخباره ه

والقاسم وزيد وعبد الرحمن واسماعيل والحسين
وعقيل والحسن وفاطمة وسكينة وام الحسن واقتصر
البلاذري في الانساب على ذكر الحسن وزيد وحسين
الاثرم وعبد الله وابي بكر وعبد الرحمن والقاسم
وطلحة وعمر ونقل المحب الطبري عن ابي بشر
الدولابي انهم حسن وعبد الرحمن وعمرو وزيد
وابراهيم وعن ابي بكر ابن الذراع انهم عبد الرحمن
والقاسم والحسن وزيد ومعمر وعبد الله واحمد
واسماعيل والحسين وعقيل وام الحسن والله اعلم
واما الحسين فهو ابو عبد الله الحسين
السبط ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع على
الاصح وكانت فاطمة قد علقت به بعد ولادة الحسن
بخمسين ليلة وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه
واذن في اذنه وتفل في فمه ودعا له وسماه حسينا
يوم السابع وعق عنه كان شجاعا مقداما من حين
كان طفلا **وهذه** جملة من الاحاديث والاثار
الواردة في حقه اخرج الحاكم وصححه عن يعلى
العامري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسين
مني وانا من حسين اللهم احب من احب حسينا

حسين سبط من الاسباط وروى ابن حبان وابن
سعد وابو يعلى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة وفي لفظ
الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي
وروى خيثمة بن سليمان عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال اين لكع
فجا الحسين يمشي حتى سقط في حجره فجعل اصابعه
في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح صلى
الله عليه وسلم فمه فادخل فاه في فيه ثم قال اللهم
اني احبه فاحبه واحب من يحبه وروى ابو الحسن
ابن الضحاك عن ابي هريرة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمتص لعاب الحسين كما
يمتص الرجل التمرة وكان ابن عمر جالسا في ظل
الكعبة اذ راى الحسين مقبلا فقال هذا احب
اهل الارض الى اهل السما اليوم وجا رجل الى
الحسن يستعين به في حاجة فوجده معتكفا في
خلوة فاعتذر اليه فذهب الى اخيه الحسين فاستعان
به فقضى حاجته وقال لقضا حاجة في الله عز وجل

احبُّ الىَّ من اعتكافى شهرا **ومن كلامه** رضى الله
تعالى عنه اعلموا ان حوايج الناس اليكم من نعم الله
عليكم فلا تملّوا من تلك النعم فتعود نقما واعلموا
ان المعروف يكسب حمدا ويُعقِب اجرا فلو رايتم
المعروف رجلا لرايتموه رجلا جميلا يسرّ الناظرين
ولو رايتم اللّؤم رجلا لرايتموه رجلا قبيح المنظر
تنفر منه القلوب وتُغَضّ دونه الابصار **كانت**
اقامته رضى الله تعالى عنه بالمدينه الى ان خرج
مع ابيه الى الكوفه فشهد معه مشاهده وبقى معه
الى ان قتل ثم مع اخيه الى ان انفصل فرجع الى المدينة
واستمر بها حتى مات معاويه فاخرج اليه يزيد
من ياخذ بيعته فامتنع وخرج الى مكة فاتت اليه
كتب اهل العراق بانهم بايعوه بعد موت معاويه
فاشار اليه ابن الزبير بالخروج وابن عبّاس وابن
عمر بعدمه فارسل اليهم ابن عمه عقيل فاخذ بيعتهم
وارسل اليه يستقدمه فخرج الحسين من مكة
قاصد اللعراق ولم يعلم بخروجه ابن عمر فخرج
خلفه فادركه على ميلين من مكة فقال ارجع فابى
فقال انى محدثك حديثا ان جبريل اتى النبى صلى

الله

وقال رضى الله عنه من جاد ساد ومن بخل رذل ومن تعجل لاخيه خيرا
وجده اذا قدم عليه غدا [illegible]

الله عليه وسلم فخيّره بين الدنيا والاخرة فاختار
الاخرة وانك بضعة منه والله لا يليها احد منكم
فقال ان معى حملين من كتب اهل بيعتهم فقال
ما تصنع بقوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فابى الا
المضى فاعتنقه وبكى وقال استودعتك الله من
قتيل ثم سافر **وكان** ابن عمر يقول غلبنا حسين
بالخروج ولعمرى لقد راى فى ابيه واخيه عبرة
وكلمه فى ذلك ايضا من وجوه الصحابة جابر بن
عبد الله وابو سعيد وابو واقد وغيرهم فلم يطع
احدا منهم وصمم على المسير فقال له ابن عباس
والله انى لاظنك ستقتل بين نسائك وابنائك
وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل فبكى وقال اقررت
عين ابن الزبير فلما رجع قال لابن الزبير قد جا
ما احببت **خرج** الحسين وتركك والحجاز **فعلم**
يزيد بخروج الحسين فارسل الى عبيد الله بن
زياد واليه على الكوفة يامره بطلب مسلم وقتله
فظفر به فقتله ولم يبلغ حسينا ذلك حتى
صار بينه وبين القادسية ثلاثة اميال **ولقى**
الحر بن يزيد التميمى فقال له ارجع فانى لم ادع لك

خلفى خيرا واخبره الخبر ولقى الفرزدق فساله فقال
قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى امية والقضا
ينزل من السما فهم ان يرجع وكان معه اخوة مسلم
فقالوا لا نرجع حتى نصيب بثاره او نقتل فساروا
وكان ابن زياد جهز اربعة الاف وقيل عشرين الفا
لملاقاته فوافوه بكربلا فنزل ومعه خمسة واربعون
فارسا ونحو ماية راجل ولقيه الجيش واميرهم
عمرو بن سعد بن ابى وقاص وكان ابن زياد ولاه
الرى وكتب له به ان حارب الحسين ورجع فلما
التقيا وارهقه السلاح قال له الحسين اختر منى
احدى ثلاث اما ان الحق بثغر من الثغور واما
ان ارجع الى المدينه واما ان اضع يدى فى يد
ابن معاوية فقبل ذلك عمر ومنه وكتب به الى
ابن زياد فكتب اليه لا اقبل منه حتى يضع يده
فى يدى فامتنع الحسين فتاهبوا لقتاله وكان
اكثر مقاتليه الكاتبين اليه والمبايعين له فلما
ايقن انهم قاتلوه قام فى اصحابه خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال قد نزل من الامر ما ترون وان
الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت

فالظهم الله فانهم شيعة الشيطان ٥

حتى

حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس
عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به
والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المومن فى لقا الله
عز وجل وانى لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع
الظالمين الا جرما فقاتلوه الى ان قتل وذلك يوم
الجمعه يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا
من ارض العراق ما بين الحلة والكوفه قتله سنان
ابن انس النخعى وقيل غيره وقتل يومئذ مع الحسين
من اهل بيته ثلاثه وعشرون رجلا كما قيل ولما
قتل حز واراسه واتوا به الى ابن زياد فارسله ومن
معه من اهل بيته الى يزيد ومنهم على بن الحسين
وعمته زينب فسر سرورا كثيرا واوقفهم موقف
السبى واهانهم وصار يضرب الراس الشريف
بقضيب كان معه ويقول لقيت بغيك يا حسين
وبالغ فى الفرح ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك
وابغضه العالم وفى هذه القصة تصديق لقوله
صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتى سيلقون بعدى
من امتى قتلا وتشريدا وان اشد قومنا لنا بغضا
بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم رواه الحاكم ومما ذكر من

ان الضارب لراس الحسين بالقضيب يزيد موما فى
طبقات المناوى لكن نقل فى الصواعق انه ابن
ابن زياد وانه كان عنده انس فبكى وقال كان
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
الترمذى وغيره وروى ابن ابى الدنيا انه كان
عنده زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله
لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
ما بين هاتين الشفتين وبكى فاغلظ له ابن زياد
القول فاغلظ له زيد الجواب وكان بالمجلس رسول
قيصر فقال متعجبا ان عندنا فى خزانة فى دير
حافر حمار عيسى ونحن نحج اليه كل عام من الاقطار
ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على باطل
انتهى ويمكن الجمع بان هذا الفعل وقع اولا من
ابن زياد ثم وقع ثانيا من يزيد والله اعلم وكان
للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنه وقضى
الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد هو واصحابه
يوم عاشورا سنة سبع وستين جهز اليه المختار
ابن ابى عبيد جيشا فقتله ابراهيم بن الاشتر فى
الحرب وبعث براسه الى المختار وبعث به المختار

الى

الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى على بن الحسين
وروى الترمذى انه لما جئ براسه ونصب فى المسجد
مع روس اصحابه جاءت حية فتخللت الروس
حتى دخلت فى منخره فمكثت هنيهة ثم خرجت ٥
ففعلت كذلك مرتين او ثلاثا وكان نصبها فى محل
نصب راس الحسين ولقد ورد من طرق
عديدة ان جبريل اخبر النبى صلى الله عليه وسلم
بان الحسين يقتل واراه الارض التى يقتل بها
فاخرج له من يده تربة حمراء وفى بعض الروايات
التصريح بانها كربلا وفى بعض الروايات انه يقتل
بشاطى الفرات ولا تعارض بينهما لان الفرات يخرج
من اخر حدود الروم ثم يمر بارض الطف وهى
من بلاد كربلا كذا فى طبقات المناوى وروى
ان قاتل الحسين لما قتله واتى الى ابن زياد قال
اوقر ركابى فضة وذهبا ٨ انى قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا ٨ وخيرهم اذ يذكرون نسبا
فغضب ابن زياد وقال اذا علمت ذلك فلم قتلته
والله لا نلت منى خيرا ولالحقنك به ثم ضرب عنقه
واخرج الحاكم فى المستدرك وصححه وقال

وفى بعض الروايات
انها ارض الطف مم

الذهبي في التلخيص على شرط مسلم عن ابن عباس
قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم انى قتلت
بيحيى بن زكريا سبعين الفا وانى قاتل بابن بنتك
سبعين الفا وسبعين الفا وقال الحافظ ابن حجر
ورد من طريق واه عن على عن المصطفى صلى الله
عليه وسلم انه قال قاتل الحسين فى تابوت من
نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا واخرج ابو
يعلى عن ابى عبيدة مرفوعا لا يزال امر امتى قائما
بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بنى
امية يقال له يزيد واخرج الرويانى مرفوعا
اول من يبدل سنتى رجل من بنى امية يقال له
يزيد وقد قال الامام احمد بكفره وناهيك به
ورعا وعلما يقتضيان انه لم يقل ذلك الا لما ثبت
عنده من امور صريحة وقعت منه توجب ذلك
ووافقه على ذلك جماعة كابن الجوزى واما فسقه
فقد اجمعوا عليه واجاز قوم من العلما لعنه
بخصوص اسمه وروى ذلك عن الامام احمد قال
ابن الجوزى صنف القاضى ابو يعلى كتابا فى بيان
من يستحق اللعنة وذكر منهم يزيد وذهب اخرون

وقال السعد التفتازانى
رحمه الله والحق ان
رضى يزيد بقتل الحسين
واهانته اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما تواتر
معناه وان كانت تفاصيله
آحادا فنحن لا نتوقف
فى شانه بل فى ايمانه
لعنة الله عليه
وعلى انصاره واعوانه ٥

الى

الى انه لا يجوز اذ لم يثبت عندهم ما يقتضيه اذ
ذا اللعن الطرد من رحمة الله وهو لا يكون الا لمن
علم موته على الكفر كابى جهل واضرابه واما جواز
لعن من قتل الحسين او امر بقتله او اجازه او
رضى به من غير تسمية فمتفق عليه كما يجوز لعن
شارب الخمر واكل الربا ونحوهما اجمالا وصح عن
ابراهيم النخعى انه كان يقول لو كنت ممن قاتل الحسين
ثم ادخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وروى البخارى
والترمذى وغيرهما عن ابن عمر انه ساله رجل
عن دم البعوض طاهرا ولا وفى رواية انه ساله
عن المحرم بالحج يقتل الذباب ماذا يلزمه اذا قتله
فقال له ممن انت فقال من اهل العراق فقال
انظروا الى هذا يسالنى عن دم البعوض مع
حقارته وقد افرطوا وقتلوا ابن نبيهم مع جلالته
وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحسنان ريحانتاى من الدنيا وقال ابن
عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
المنام نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة

فيها دم قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين
وصحبه ارفعه الى الله عز وجل فجا الخبر بعد ايام
انه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة رواه البيهقي
وسمعت الجن تنوح عليه كما اخرجه ابو نعيم وغيره
وكسفت الشمس وقت قتله كسفة ابدت الكواكب
نصف النهار واحمرت افاق السما ستة اشهر
يرى فيها كالدم وقد قيل ان الحمرة التى فى الشفق
من اثار ذلك وانها لم تكن قبل قتل الحسين قيل
وحكمة ذلك ان الغضب يوثر حمرة الوجه والحق
منزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من
قتل الحسين بحمرة الافق ومكثت الشمس سبعة
ايام ترى على الحيطان كالملاحف المعصفرة وقيل
انه لم يقلب حجر ببيت المقدس يومئذ الا وجد
تحته دم غبيط وكان فى عسكرهم ورس فصار
رمادا او نحروا ناقة فى عسكرهم فصاروا يرون
فى لحمها مثل الفيران وطبخوها فصارت كالعلقم
وعن الزهرى لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين
الا عوقب فى الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل او سواد
الوجه او تغير الخلقة او زوال الملك فى مدة يسيرة

ورو

ومن بروق الارواح بالازهر اتحاف اهل الاسلام

وروى سبط ابن الجوزى ان شيخا حضر قتله فقط
فعمى فسئل عن سببه فقال رايت النبى صلى الله
عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وبين
يديه نطع وعلى عشرة ممن قتل الحسين مذبوحين
ثم لعننى وسبنى ثم كحلنى بمرود من دم الحسين
فاصبحت اعمى واخرج ايضا ان شيخا علق راسه
الكريم فى لبب فرسه فراى بعد ايام ووجهه
اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت انضر
العرب وجها فقال ما مرت على ليلة من حين حملت
ذلك الراس الا واثنان ياخذان بضبعى ثم ينتهيان
بى الى نار تاجج فيدفعانى فيها وانا انكص فتسفعنى
ثم مات على اقبح حالة واخرج ايضا عن السدى
انه اضاف رجلا بكربلا فتذاكروا انه ما شرك احد
فى دم الحسين الا مات اقبح موتة فكذب المضيف
وقال انا ممن حضره وانه لم يحصل لى شىء فقام اخر
الليل يصلح السراج فوثبت النار فى جسده فاحرقته
وهو يتكلم قال السدى فانا والله رايته كانه حممة
ولما ساروا بالراس الشريف يريدون يزيد ونزلوا
اول مرحلة جعلوا يشربون الخمر فبينما هم كذلك

اذ خرجت عليهم من الحائط معها قلم حديد فكتبت
سطرا بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب وروى ابن خالويه عن الاعمش عن
منهال بن عمرو الاسدى قال والله رايت راس الحسين
حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا سورة
الكهف حتى بلغ ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فنطق الراس بلسان
عربى فصيح فقال جهارا اعجب من اصحاب الكهف
قتلى وحملى وقد ورد كثير من هذا الباب وفيما
ذكرناه كفاية ثم ان ابن معاوية امر برد اهله
رضى الله تعالى عنه الى المدينة **واختلفوا** فى
راس الحسين بعد مسيره الى الشام الى اين صار
وفى اى موضع استقر فذهبت طائفة الى ان يزيد
امر ان يطاف براسه الشريف فى البلاد فطيف به
حتى انتهى الى عسقلان فدفنه اميرها بها فلما
غلب الافرنج على عسقلان افتداه منهم الصالح
طلايع وزير الفاطميين بمال جزيل ومشى الى لقائه
من عدة مراحل ووضعه فى كيس حرير اخضر على
كرسى من خشب الابنوس وفرش تحته المسك والطيب

وبنى

وبنى عليه المشهد الحسينى المعروف بالقاهرة
قريبا من خان الخليلى والى ذلك اشار القاضى
الفاضل فى قصيدة مدح بها الصالح وذهب
اخرون منهم الزبير بن بكار والعلا الهمدانى الى
انه حمل الى اهله فكفن ودفن بالبقيع عند قبر
امه واخيه الحسن وذهبت الامامية الى انه اعيد
الى الجثة ودفن بكربلا بعد اربعين يوما من المقتل
واعتمد القرطبى الثانى والذى عليه طائفة من
الصوفية انه بالمشهد القاهرى وذكر بعضهم ان
القطب يزوره كل يوم بالمشهد القاهرى قال
المناوى فى طبقاته ذكر لى بعض اهل الكشف ٥
والشهود انه حصل له اطلاع على انه دفن مع الجثة
بكربلا ثم ظهر بعد ذلك بالمشهد القاهرى لان
حكم الحالة بالبرزخ حكم الانسان الذى تدلى فى
تيار جار فيطفو بعد ذلك فى مكان اخر فلما كان
الراس منفصلا طفى فى هذا المحل من المشهد وذكر
انه خاطبه منه **تنبيه** ٧ قال المناوى فى طبقاته
رزق الحسين من الاولاد خمسة على الاكبر وعلى
الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة

المدفونة بالمراغة بقرب نفيسة انتهى وكذا فى
طبقات الشعرانى وزاد ان عليا الاصغر هو زين
العابدين وقال الشيخ كمال الدين بن طلحة كان
للحسين من الاولاد الذكور ستة ومن الاناث
ثلاث فاما الذكور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهو
زين العابدين وعلى الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر
فاما على الاكبر فانه قاتل بين يدى ابيه حتى قتل
واما على الاصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله بكربلا
واما على الاوسط فكان مريضا بكربلا ورجع مريضا
الى مكة واما عبد الله فقتل مع ابيه شهيدا ايضا
وجعفر مات فى حياة ابيه واما البنات فزينب
وفاطمة وسكينة انتهى وكذا ذكر غيره ايضا والله اعلم
ولقد جدد ذلك المشهد الحسينى القاهرى
سنة خمس وسبعين ومائة والف الامير الكبير
والكتخدا الشهير حضرة الامير عبد الرحمن كتخدا
عصمه الله من مكايد العدى فزاده نورا على نوره
وجدد للمسلمين سرورا على سروره تقبل الله منه
عمله وبلغه فى الدارين امله وقد قيل فى تاريخ تجديده
مسجد للحسين اصل للمعالى لا يضاهيه فى البقاع علاء

يقول العبد العيدروسى
وقد رايت الامام
الحسين نفع الله به
قاعدا فى وسط
المسجد المعروف
بالحسينى بمصر
والمنة لله
خذ لك ه

قوله علاء هو بفتح العين يكون ممدودا وبالضم يكون مقصورا
كما فى كتب اللغة ه

فيه فضل الرحمن للعبد نادى زر وارخ لك الهنا والرضاء

وأمّا السيدة زينب فهى بنت
الامام على كرم الله وجهه شقيقة الحسنين زوجة
ابن عمها عبد الله الجواد تلقيبا بلقب ابيه جعفر
الطيار ذى الجناحين بن ابى طالب ذكر ابن الانبارى
رحمه الله تعالى انها لما قتل اخوها الحسين اخرجت
راسها من الخبا وانشدت رافعة صوتها ه
ماذا تقولون ان قال النبى لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتى وباهلى بعد فرقتكم منهم اسارى ومنهم خضبوا بدم
ما كان هذا جزاى اذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى
قال الشيخ الشعرانى فى منته اخبرنى سيدى
على الخواص ان السيدة زينب المدفونة بقناطر
السباع ابنة الامام على فى هذا المكان بلا شك
وكان يخلع نعله فى عتبته ويمشى حافيا حتى يجاوز
مسجدها ويقف تجاه وجهها ويتوسل الى الله
تعالى فى ان يغفر له انتهى وفى سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف جدد رحابها وشعثه حضرة المشار
اليه احسن الله وقوفه بين يديه وبنى ايضا رحاب
سيدى محمد العتريس اخى سيدى ابراهيم الدسوقى

وقد تشرفت فى المنام
برؤية السيده
زينب والسيده
سكينه والسيده
نفيسه الان
الاخيره كانت
متبرقعه ببرقع
حجازى ولم انتبه
لسر ذلك الا فى
اليقظه وهو كونها
غير محرم على لانها
بنت الحسن خلاف
الاولتين
الدرب
فانهما
عمتان لى
فاذكر ذلك
وكتبه العبد
العيدروسى
كان الله له
ولاحبابه ه

نفعنا الله بهما وانسا الحوض والساقية هناك
جزاه الله كل خير، ودفع عنه كل مكروه وضير،

تنبيه قال السيوطي في رسالته الزينبية
ان زينب المذكورة ولدت لعبد الله بن جعفر
عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم وذريتهما
الى الان موجودون بكثرة ونتكلم عليهم من عشرة
وجوه احدها انهم من ال النبي صلى الله عليه
وسلم واهل بيته بالاجماع لان آله المؤمنون
من بني هاشم والمطلب الثاني انهم من ذريته
واولاده بالاجماع لان اولاد بنات الانسان معدودون
في ذريته واولاده حتى لو اوصى لاولاد فلان دخل
فيه اولاد بناته وهذا المعنى اخص من الذي
قبله الثالث انهم لا يشاركون اولاد الحسن
والحسين في انتسابهم اليه صلى الله عليه وسلم
وقد فرق الفقها بين من يسمى ولد الرجل وبين
من ينسب اليه ولهذا دخلوا اولاد البنات في
وقفت على اولادي دون وقفت على من ينسب الي
من اولادي لكن ذكروا من خصائصه صلى الله عليه
وسلم انه ينسب اليه اولاد بناته ولم يذكروا مثل

ذلك

ذلك في اولاد بنات بناته فجرى الامر فيهم على
قاعدة الشرع في ان الولد يتبع اباه في النسب لا
امه ولهذا اجرى السلف والخلف على ان ابن الشريفة
لا يكون شريفا اذا لم يكن ابوه شريفا والدليل على
تلك الخصوصية المذكورة ما قدمناه سابقا من
قوله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة الا
ابني فاطمة انا وليهما وعصبتهما وفي رواية كل بني
ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وعصبتهم
وانما خص صلى الله عليه وسلم اولاد فاطمة دون
غيرها من بقية بناته لانهن لم يعقبن ذكرا حتى
يكون كالحسن والحسين في ذلك الرابع انه يطلق
عليهم اسم الاشراف بناء على الاصطلاح القديم من
اطلاق اسم الشريف على كل من كان من اهل البيت
وان خص لان بذرية الحسن والحسين الخامس
انهم تحرم عليهم الصدقة بالاجماع لان بني جعفر
من الال قطعا السادس انهم يستحقون سهم ذوي
القربى بالاجماع السابع انهم يستحقون من وقف
بركة الجيش لانها لم توقف على اولاد الحسن والحسين
خاصة بل وقفت نصفين النصف الاول على

والانصاف في ذلك
ما قاله العلامة ابن حجر
ان لهم شرفا ما
فهم تحت الاشراف
وفوق العامة
هذا وزماننا
كما قال الشيخ عبد الغني
النابلسي نفع الله به
في دهرنا القرشي قدموه
وابدلوا بالموقار طيشا
ويوردون الحديث فيه
فاوردوا قدموا قريشا
انتهى وهذه
شنشنة اعرفها
من اخزم والسر
في ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم
انا اهل البيت اختار الله
لنا الآخرة على الدنيا الحديث

اولاد الحسن والحسين النصف الثاني على الطالبيين
وهم ذرية علي بن ابي طالب من محمد بن الحنفية واخوته
وذرية جعفر وعقيل ابني ابي طالب الثالث من
ثم يلبسون العلامة الخضرا والجواب ان هذه
العلامة ليس لها اصل في الشرع ولا في السنة ولا
كانت في الزمن القديم وانما حدثت سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة بامر الملك الاشرف شعبان بن حسين
وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره
من ذلك قول جابر بن عبد الله الاندلسي الاعمى
صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمى والبصير
جعلوا لابنا الرسول علامة، ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوههم، تغني الشريف عن الطراز الاخضر
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي
اطراف تيجان اتت من سندس، خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها، شرفا ليفرقهم من الاطراف
وحظ الفقيه اذا سئل ان يقول لبس هذه العلامة
بدعة مباحة لا يمنع منها من اراده من شريف
وغيره ولا يومر بها من تركها من شريف وغيره
والمنع منها لاحد من الناس كاينا من كان ليس امرا

في ذلك

شرعيا

شرعيا لان الناس مضبوطون بانسابهم الثابتة
وليس لبس العلامة مما ورد به شرع فيتبع اباحة
ومنعا اقصى ما في الباب انه احدث التمييز بها
لهولا عن غيرهم فمن الجائز ان يخص ذلك بخصوص
الابنا المنتسبين الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهم ذرية الحسن والحسين ومن الجائز ان يعمم
فيهم وفي كل ذريته وان لم ينتسبوا اليه كالزينبية
ومن الجائز ان يعمم في كل اهل البيت كباقي العلوية
والجعفرية والعقيلية كل جائز شرعا وقد يستانس
فيها بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك
ادنى ان يعرفن فلا يوذين فقد استدل بها بعض
العلما على تخصيص اهل العلم بلباس من تطويل
الاكمام وادارة الطيلسان ونحو ذلك ليعرفوا
فيجلوا اكراما للعلم وهذا وجه حسن والله اعلم
التاسع والعاشر هل يدخلون في الوصية على
الاشراف والوقف عليهم والجواب ان وجد في
كلام الموصي والواقف نص يقتضي دخولهم او
خروجهم اتبع وان لم يوجد ما يدل على هذا ولا

اخترلى احد اسمهما فقال الحسين قد اخترت لك ابنتى
فاطمة فهى اكثر بما شبهها باُمّى فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم امّا فى الدين فتقوم الليل
كلّه وتصوم النهار وامّا فى الجمال فتشبه الحور العين
واما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله
تعالى فلا تصلح لرجل وقد بنى محلها سنة ثلاث
وسبعين ومائة والف مولانا المشار اليه اجزل الله
اجره لديه وانشا لها مسجدا عمّ نفعه الناس واظهر
مزارها بعد ان كان فى زوايا الاندراس والمشهور
على الالسنة فى اسمها انه مكبر بفتح السين وكسر الكاف
لكن فى القاموس وشرح اسماء رجال المشكاة انه مصغر
بضم السين وفتح الكاف واعلم ان ما فى منن
الشعرانى الكبرى مخالف لما مرّ فان فيها ان سكينة
المدفونة بالمحل المتقدم اخت الحسين وتعقب بان
المعروف ان سكينة بنته لا اخته وقد عد ابن
الصباغ فى الفصول المهمة اولاد على الذكور والاناث
سبعة وعشرين ولم يذكر فيهم سكينة وقد عول
بعض مشايخنا على ما فى المنن وايده بتصريح النووى
فى تهذيب الاسماء واللغات بان الصحيح وقول الاكثرين

ال

ومما قيل فى تاريخ [illegible] بنت الحسين [illegible] سكينة [illegible]
[illegible] مسجد فيه [illegible]

ان سكينة بنت الحسين توفيت بالمدينه وعبارة
النووى سكينة بنت الحسين اسمها اُمَيمة وقيل
اَمِينة وقيل امية قدمت دمشق مع اهلها ثم خرجت
الى المدينه ويقال عادت الى دمشق وان قبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها توفيت بالمدينه
انتهى ثم دفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطى
فى رسالته الزينبية ان اولاد على تسعة وثلاثون
الذكور احد وعشرون والاناث ثمانى عشرة وهذا
يقدح فى حصر صاحب الفصول المهمة لهم فى سبعة
وعشرين فتكون سكينة ممن اهمله ومن حفظ حجة
على من لم يحفظ والله اعلم **واما السيدة**
نفيسة فهى بنت حسن بن زيد بن الحسن بن على
ابن ابى طالب ولدت بمكة سنة خمس واربعين ومائة
ونشات بالمدينه فى العبادة والزهد تصوم النهار
وتقوم الليل وكانت ذات مال فكانت تحسن الى
الزمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعى
مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها فى رمضان
وتزوجت اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق فولدت
منه القاسم وام كلثوم ثم قدمت مصر وبها بنت عمها

السيدة سكينة ولها بها الشهرة التامة بالولاية
فخلعت عليها الشهرة واختفت فصار للسيدة نفيسة
القبول التام بين الخاص والعام وماتت بمصر في
رمضان سنة ثمان ومائتين احتضرت وهي صائمة
فالزموها الفطر فقالت واعجباه لي منذ ثلاثين سنة
اسال الله ان القاه وانا صائمة أفطر الان هذا
لا يكون ثم قرات سورة الانعام فلما وصلت قوله
تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد
حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي
وقرات فيه ستة الاف ختمة فلما ماتت اجتمع الناس
من القرى والبلدان واوقدوا الشموع تلك الليلة
وسمع البكا من كل دار بمصر وعظم الاسف والحزن
عليها وصلي عليها في مشهد حافل لم ير مثله بحيث
امتلات الفلوات والقيعان ثم دفنت في قبرها
الذي حفرته في بيتها بدرب السباع بالمراغة
محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الان
مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الان
لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار
جار فيطف بعد ذلك في مكان اخر فطفت بهذا

الموضع

الموضع الذي هي فيه الان خاطبها منه بعض الاوليا
وخاطبها بعضهم من الاول ايضا قال الشعراني
وقد دخلت انا لها مرة فوقفت على باب مشهدها
الاول ادبا ودخل اصحابي الى قبرها فلما نمت جاءتني
وعلى راسها ميزر صوف ابيض وقالت لي انا نفيسة
فاذا جئت للزيارة فادخل الى قبري فقد اذنت
لك فمن ذلك اليوم وانا ادخل لزيارتها واجلس
تجاه وجهها ولها كرامات كثيرة منها ان النيل ٥
توقف في اوان الوفا فضج الناس واتوها فاعطتهم
قناعها وقالت اطرحوه فيه ففعلوا فاوفى من
ساعته ومنها ان امتها جوهرة خرجت ليلة
ذات مطر كثير لتاتيها بما للوضوء فخاضت ماء
المطر ولم تبتل قدمها ومنها انها لما قدمت
مصر نزلت بيت يهودي له ابنة مقعدة فذهبوا
الى الحمام وتركوها عندها فاخذت من فضل ٥
وضوئها وجعلته على مكان وجعها فقامت تمشي
كانما نشطت من عقال فلما شاهدوا هذه الكرامة
اسلموا كلهم وقبرها معروف باجابة الدعا وقال
سيدي عبد الوهاب الشعراني رايت في كلام

الشيخ ابى المواهب الشاذلى انه راى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اذا كان لك الى الله تعالى
حاجة فانذر للنفيسة الطاهرة ولو بدرهم يقض
الله تعالى حاجتك وكان الامام الشافعى رضى
الله تعالى عنه يزورها ويتردد اليها ولما مات
امر امير مصر ان يمر وابه على بابها فمر وابه على
بابها فصلت عليه مامومة فى جماعة من النساء
وفى حسن المحاضرة انها هى التى امرت ان يدخل اليها
واراد زوجها نقلها بعد موتها الى المدينة ودفنها
فى البقيع فساله اهل مصر فى تركها عندهم للتبرك
وبذلوا له مالا كثيرا فلم يرض فراى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال له يا اسحاق لا تعارض اهل
مصر فى نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها
فخرج بولديها وسافر الى المدينة وفى سنة ثلاث
وسبعين ومائة والف جدد درجاتها ورونقه
حضرة مولانا المشار اليه ادام الله نعمه عليه

واما السيد حسن والد السيدة

نفيسة ففى طبقات المناوى نقلا عن الذهبى
انه كان من اعيان العلويين واشرافهم وانه

ولى

[illegible]

ولى المدينة للمنصور خمس سنين ثم حبسه حتى
مات المنصور فاخرجه المهدى واكرمه ولم يزل
معه حتى مات فى طريق الحج وفى حسن المحاضرة
ان له رواية فى سنن النسائى وقال الشعرانى
فى منته اخبرنى سيدى على الخواص ان الامام
الحسن والد السيدة نفيسة فى التربة المشهورة
قريبا من جامع القرافة بين مجراة القلعة وجامع عمرو
وقد اشتهر هذه التربة وبنى عليها قبة جليلة
مولانا المشار اليه اسبل الله ستر ارقاب لطفه
عليه

وَامّا السيّد محمّد الانور

فهو ابن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب فهو عم
السيدة نفيسة قال الشعرانى فى منته اخبرنى
سيدى على الخواص ان الامام محمد الانور عم
السيدة نفيسة فى المشهد القريب من عطفة
جامع ابن طولون مما يلى دار الخليفة فى الزاوية
التى هناك ينزل لها بدرج انتهى وهذه كانت
صفته قديما واما الان فقد بدل تلك الزاوية
بمسجد مرتفع ورونق مقامه ذلك الامام حضرة
مولانا المشار اليه بلغه الله ما يرتجيه لديه

وَلمَّا الإمامُ عليٌّ زينُ العابدين

فهو ابن الحسين بن على بن ابى طالب تقدم انه
الذى له العقب من اولاد الحسين وُلد بالمدينة
يوم الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين
فى ايام خلافة جده على كرم الله وجهه اشهر كناه
ابو الحسن واشهر القابه زين العابدين قال
الزهرى وابن عيينة ما راينا قرشيا افضل منه
وقال ابن المسيب ما رايت اورع منه روى عن
ابيه وعائشة وابى هريرة وغيرهم وعنه بنوه
والزهرى وابو الزناد وغيرهم وقد جاء عنه من
خشوعه فى وضوئه وصلاته ونسكه ما يدهش
السامع وكان يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة
حتى مات ولقب بزين العابدين لكثرة عبادته
وحسنها كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث
انه اذا توضا اصفر لونه وارتعد فيقال له ما
هذا فيقول تدرون بين يدى من اقوم وكان
اذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه ووقع حريق
فى بيته وهو ساجد فجعلوا يقولون له النار
فما رفع راسه حتى طفئت فقيل له اشعرت قال

وفى الشرع الروى
وقد التزم مولفه
ان لا يذكر فيه حديثا
موضوعا عن جابر
رضى الله عنه قال
كنت جالسا عند النبى
صلى الله عليه وسلم
والحسين فى حجره وهو
يداعبه فقال يا جابر
يولد له مولود
اسمه على اذا كان
يوم القيامة نادى
مناد ليقم سيد العابدين
فيقوم ولده ثم يولد
له ولد اسمه محمد
فان ادركته يا جابر
فاقره منى السلام
انتهى وفى العقد النبوى
ان جابرا ادرك محمدا
الباقر وهو فى الكتاب
واقراه سلام جده
صلى الله عليه وسلم ه
وانما التزم عدم ذكر الموضوع دون الضعيف لان الضعيف
ما لم يشتد ضعفه حجة فى ثلاث فضايل الاعمال والمناقب
والمثالب ه الهتنة

ومـــــــ بن واقد الى وام يالزهر

الهتنى عنها النار الكبرى وكان اذا انتقصه احد
قال اللهم ان كان صادقا فاغفر لى وان كان كاذبا
فاغفر له وكان يضرب به المثل فى الحلم وله فيه
حكايات عجيبة منها انه خرج يوما من المسجد
فلقيه رجل فسبه وبالغ وافرط فبادر اليه
العبيد والموالى فكفهم واقبل عليه وقال ما
ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك
عليها فاستحيى الرجل فالقى له خميصة وامر له
بخمسة الاف درهم فقال اشهد انك من اولاد
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقيه رجل فسبه
فقال له يا هذا بينى وبين جهنم عقبة ان انا
جزتها فما ابالى بما قلت وان لم اجزها فانا اكثر مما
تقول الك حاجة فخجل الرجل وكان لا يعينه على
طهوره احد ولا يدع قيام الليل حضرا ولا سفرا
وقرب اليه طهوره مرة فى وقت ورده فوضع
يده فى الاناء ليتوضا ثم رفع راسه فنظر الى السما
والقمر والكواكب فجعل يتفكر فى خلقها حتى اصبح
واذن المؤذن ويده فى الاناء فلم يشعر ولما مات
وجدوه يقوت اهل مائة بيت ودخل عليه فى مرض

موته محمد بن اسامة بن زيد فبكى فقال ما يبكيك
قال علىّ دين خمسة عشر الف دينار فقال هى علىّ
وفاها ومن كراماته ان زيدا ابنه استشاره
فى الخروج فنهاه وقال اخشى ان تكون المقتول
المصلوب اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة
الا قتل مكانه وكان كما قال ومنها ان عبد الملك
ابن مروان حمله من المدينة مقيدا مغلولا فى
اثقل قيود واغلال فدخل عليه الزهرى لوداعه
فبكى وقال وددت انى مكانك فقال تظن ان ذلك
يكربنى لو شيت لما كان وانه ليذكرنى عذاب الله
ثم اخرج يديه ورجليه من القيد ثم اعادهما ومن
كلامه اذا نصح العبد لله فى سره اطلعه الله على
مساوى عمله فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس
وقال فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار
لا تكون الا شكرا لله لا خوفا ولا رغبة وقال
ان قوما عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد
واخرون رغبة فتلك عبادة التجار وقوم عبدوه
شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر
الفخور الذى كان بالامس نطفة وسيكون جيفة

وعجبت

ومن انفاسه النفيسة قوله لم نغفل الله به [illegible]
انى لاكتم من علمى جواهره كى لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم فى هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمى يرون اقبح ما ياتونه حسنا

وعجبت كل العجب لمن شاك فى الله وهو يرى خلقه
وعجبت كل العجب لمن انكر النشاة الاخرة وهو يرى
النشاة الاولى وعجبت لمن عمل لدار الفنا ويترك
دار البقا مات رضى الله عنه سنة اربع وتسعين
عن ثمان وخمسين ودفن فى البقيع فى القبر الذى
فيه عمه الحسن بن على قال المناوى والمشهد
الذى بقرب مجراة القلعة بقرب مصر القديمة بنى
على راس زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب قدم براسه سنة اثنين وعشرين ومائة
وبنوا عليه هذا المشهد قال بعضهم والدعا عنده
مستجاب والانوار ترى عليه انتهى وقال
الشعرانى فى منننه اخبرنى سيدى على الخواص
ان راس زين العابدين وراس زيد بن الحسن فى
القبة التى بين الاثل قريبا من مجراة القلعة انتهى
هذا لفظه وهو صريح فى ان زيدا المدفون راسه
بالمحل المذكور راس زيد بن الحسن بن على بن ابى
طالب وسيانى عن الشريف بن اسعد انه الامام
زيد بن على زين العابدين فلعل فى عبارة المنن
سقطا وتحريفا من الناسخ والاصل زيد بن على بن

الحق ان زيد زين العابدين
الاكبر قتل ابعد فانه
قتل شهيدا مع ابيه
الحسين ولم يترك
ذرية ه

الحسين او يجمع بين كلاميهما بان رؤس الثلاثة بهذا
المحل والله اعلم **واما الامام زيد** فهو ابن
على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب
قال الشريف ابن اسعد فى كتابه الجوهر المكنون
زيد بن على استشهد بالكوفة وصلب فانكشفت
عورته فنسج عليها العنكبوت فسترها كرامة
له ثم انزل واحرق وذرى فى الريح ولم يبق منه
الا الراس الذى نقل الى مصر بين الكومين بطريق
جامع ابن طولون قد اظهر محله الافضل بن امير الجيوش
كشف عن المسجد الذى فيه الراس بعد ان ستر
بين الكومين ولم يبق منه الا المحراب فوجد الراس
الشريف فضمخ بالطيب وعطر وحمل الى داره الى
ان عمر هذا المشهد رضى الله عنه وسبب قتله
انه خرج فى خمسة عشر الفا على عبد الملك بن
مروان فطلب فتفرقوا عنه فقتله الحجاج وتقدم
عن الخواص ان فيه راس زين العابدين ايضا
والامام زيد هذا هو الذى تنسب اليه الزيدية
طائفة من طوائف الشيعة لهم خروج عن الشريعة
والامام زيد برئ منهم **واما السيد ابراهيم**

قال فى الشرح
ورئي صلى الله عليه وسلم
مستند الى جذعه
المصلوب عليه
وهو يقول
للناس اهكذا
تفعلون بولدي ه
صوابه
على هشام
بن عبد الملك ه
قال فى الشرح الوردي
وسبب خروجه عليه انه
دخل عليه وعنده يهودي
يسب النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل يسب آله فانتهره زيد
فقال هشام مه يا زيد لاتوذ جليسنا فخرج من عنده وكان ما كان ه

فقد قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى
منته اخبرنى سيدى على الخواص ان راس السيد
ابراهيم بن الامام زيد فى المسجد الخارج بناحية
المطرية مما يلى الخانقاه وهو الذى قاتل معه
الامام مالك واختفى من اجله كذا كذا سنة انتهى
ومن كونه ابن الامام زيد يعلم انه اخو سيدى
محمد الانور وعم السيدة نفيسة ايضا ان كان
المراد بزيد زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب
اما ان كان المراد به زيد بن على زين العابدين بن
الحسين ولعل هذا الاقرب فلا والله اعلم **واما
السيدة عائشة** فهى بنت جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن على زين العابدين قال المناوى
كانت من العابدات المجاهدات وكانت تقول
وعزتك وجلالك لئن ادخلتنى النار لآخذن
توحيدى بيدى واطوف به على اهل النار واقول
وحدته فعذبنى ماتت سنة خمس واربعين ومائة
وقال الشعرانى فى منته اخبرنى سيدى على
الخواص ان السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق
فى المسجد الذى له المنارة القصيرة على يسار من

المعروف المشهور
انه الذي بايعه الامام
مالك وحصل له ما حصل
بسببه هو النفس الزكيه
محمد بن عبد الله ابن
الحسن المثنى ابن الحسن
السبط وقضيته مع
الخليفه المنصور العباسي
وقد رايت القصه
مبسوطة فى التاريخ
الكبير لابن جرير الطبري
وغيره والنفس
الزكيه قتل خارج
سور المدينه قريبا
من سيدنا على
واخوه ابراهيم
قتل فى نواحي بغداد
واما الامام زيد
فهفاومته انما

يريد الخروج من الرميلة الى باب القرافة انتهى
وتمذه صفنته القديمة وقد جدده واوسعه واعلى
منارته وبنى بجانبه حوضا عام النفع سنة خمس وسبعين
وماية والف حضرة مولانا المشار اليه خلد الله
جزيل نعمه عليه **واما القاسم بن جعفر**
الصادق وبنته ام كلثوم بنت القاسم
فقد قال المناوى فى طبقاته فى ترجمة جعفر الصادق
وله ولد اسمه القاسم ولقاسم بنت اسمها ام كلثوم
وهما المدفونان بالقرافة بقرب الليث بن سعد
على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه اليه
انتهى **واما الامام الشافعى** فهو
ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن
هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى
لقى شافع النبى صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع
واسلم ابوه سايب يوم بدر كان السايب صاحب
راية بنى هاشم فاسر ففدى نفسه ثم اسلم وولد
رضى الله تعالى عنه بغزة سنة خمسين وماية على
الاصح وقيل بعسقلان وقيل باليمن وفى السنة

ذكروا ان الامام الشافعى امه شريفة حسنية وهو من اهل البيت على مقتضى هذا ... وهو من اهل البيت ومن بنى هاشم والمطلب

التى مات فيها ابو حنيفه وقيل انه ولد يوم مات
ابو حنيفه قال البيهقى هذا التقييد فى اليوم لم
احده الا فى بعض الروايات اما التقييد بالعام فمشهور
بين اهل التواريخ ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين
ولما سلموه الى المعلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم
فكان المعلم يقصر فى التعليم الا ان المعلم كلما علم
صبيا شيا تلقف الشافعى ذلك الشى ثم اذا قام
المعلم من مكانه اخذ الشافعى يعلم الصبيان تلك
الاشيا فنظر المعلم فراى الشافعى يكفيه امر الصبيان
اكثر من الاجرة التى كان يطمع فيها منه فترك طلب
الاجرة واستمر ذلك حتى تعلم القران لسبع سنين
قال الشافعى لما ختمت القران دخلت المسجد فكنت
اجالس العلماء واحفظ الحديث او المسئله وكان منزلنا
بمكة فى شعب الخيف وكنت فقيرا بحيث ما املك
ان اشترى القراطيس فكنت اخذ العظم واكتب فيه
وكان فى اول الامر تفقه على مسلم بن خالد الزنجى مفتى
مكة وقيل له الزنجى لشدة شقرته من باب اسما الاضداد
ثم وصل اليه خبر الامام مالك بالمدينة قال الشافعى
فوقع فى قلبى ان اذهب اليه فاستعرت الموطا من

رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه
فقلت اصلحك الله انى رجل مطلبى من حالتى وقصتى
كذا وكذا فلما سمع كلامى نظر الىّ ساعة وكان لمالك
فراسة فقال لى ما اسمك فقلت محمد فقال لى يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصى فانه سيكون لك شان
فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى القى على قلبك
نورا فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان الغد تجئ
نقرا لك الموطا فقلت انى اقراه من الحفظ ورجعت
اليه من الغد وابتدات بالقراءة وكلما اردت قطع
القراءة خوفا من ملاله اعجبه حسن قرائتى فيقول
يا فتى زد حتى قراته فى ايام يسيرة ثم اقمت بالمدينة
الى ان توفى مالك وكان حفظه للموطا وهو ابن عشر
سنين فى تسع ليال وقيل فى ثلاث واذن له فى الافتا
والتدريس وهو ابن خمس عشرة سنة ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بها سنتين واجتمع
عليه علماؤها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا
عليها الى مذهبه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد
الى مكة فاقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان
وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر واقام بها

الى ان توفى كان رضى الله تعالى عنه امام الدنيا وعالم
الارض شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر
وكثرة الاتباع لاسيما فى الحرمين والارض المقدسة
وهذه الثلاثة افضل الارض ما لم يجمع لاحد ولا لامام
قبله ولا بعده وانتشر له من الذكر ما لم ينتشر لاحد
سواه ولذلك حمل عليه حديث عالم قريش يملا طباق
الارض علما قال الامام احمد هذا العالم هو الشافعى
لانه لم يحفظ لقرشى من انتشار علمه فى الافاق ما حفظ
للشافعى قال محمد بن عبد الحكم ان ام الشافعى لما حملت
به رات كان المشترى خرج من بطنها وانقض فوقع
منه فى كل بلدة شظية فقال لها المعبر انه يخرج
منك عالم عظيم وقال الشافعى رايت النبى صلى
الله عليه وسلم فى النوم فقال لى يا غلام ممن انت
فقلت منك فقال ادن منى فدنوت منه فاخذ من
ريقه وفتحت فمى فامر من ريقه على لسانى وفمى
وشفتى وقال امش بارك الله فيك وقال ايضا
رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فى زمن
الصبا بمكة رجلا ذا هيبة يام الناس فى المسجد الحرام
فلما فرغ من صلاته اقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه

فقلت علمنى فاخرج ميزانا من كمه فاعطانى وقال لى
هذا لك فعرضت الرؤيا على المعبر فقال انك
تصير اماما فى العلم وتكون على السنة لان امام
المسجد الحرام اشرف الائمة واما الميزان فانك تعلم
حقيقة الشى فى نفسه وعبارة المناوى فاولت
بان مذهبه اعدل المذاهب واوفقها للسنة التى
هى اعدل الملل قال عبد الله بن احمد بن حنبل
لابيه اى الرجل كان الشافعى فانى سمعتك تكثر الدعا
له فقال يا بنى كان الشافعى كالشمس فى النهار
وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف
او عنهما عوض وقال اخوه صالح بن احمد جاء
الشافعى يوما الى ابى يعوده وكان عليلا فوثب
اليه ابى وقبله بين عينيه ثم اجلسه فى مكانه
وجلس بين يديه ثم اخذ يساله ساعة فساعة
فلما قام الشافعى وركب اخذ ابى بركابه ومشى
معه فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال يا سبحان
الله لم فعلت ذلك فقال انى لو مشيت من جانب
وانت يا ابا زكريا لو مشيت من جانب اخر لانتفعت
به من اراد الفقه فليشم ذنب هذه البغلة وقال

اص

احمد بن حنبل ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام
فى زمن الشافعى من الشافعى وانى لادعو له فى ادبار
الصلوات اللهم اغفر لى ولوالدى ولابن ادريس
الشافعى وقال المزنى ما رايت اكرم من الشافعى خرجت
معه ليلة عيد من المسجد وانا اذاكره فى مسئلة حتى
اتيت باب داره فاتاه غلام بكيس فقال له سيدى يقريك
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاخذه منه
فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امراتى الساعة
وليس عندى شى فدفع اليه الكيس وصعد وليس
معه شى وقال الحميدى قدم الشافعى من صنعا الى
مكة بعشرة الاف فى منديل فضرب خباءه خارجا
من مكة وكان الناس ياتونه فما برحت حتى ذهبت
كلها ثم دخل مكة **ومن كلامه** رضى الله تعالى
عنه من لم تعزه التقوى فلا عز له وقال زينة
العلما التوفيق وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم
النفس وقال ما افلح فى العلم الا من طلبه فى القلة
وقال لا يطلب احد هذا العلم بعزة نفس فيفلح
وقال لا عيب بالعلما اقبح من رغبتهم فيما زهدهم
الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه وقال ليس العلم

ما حفظ انما العلم ما نفع وقال فقر العلما فقر
اختيار وفقر الجهلا فقر اضطرار وقال لا تخرج من
علم الى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام في السمع
مضلة في الفهم وقال طلب فضول الدنيا عقوبة
يعاقب الله بها اهل التوحيد وقال من شهد في
نفسه الضعف نال الاستقامة وقال من احب
الله ان ينور قلبه فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك
مخالطة السفها وبغض الذين ليس معهم انصاف
ولا ادب وقال ما شبعت منذ ست عشرة سنة
الا مرة واحدة فطرحتها من ساعتها وقال لا يعرف
الريا الا المخلصون وقال لو اوصى لاعقل الناس
صرف للزهاد وقال لو علمت ان شرب الماء ينقص
مروتي ما شربته وسئل عن المروءة فقال هي عفة
الجوارح عما لا يعنيها واركانها اربعة حسن الخلق
والتواضع والسخا ومخالفة النفس وقال سياسة
الناس اشد من سياسة الدواب وقال لا تتكلم الا
فيما يعنيك فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم
تملكها وقال العاقل من عقله عقله عن كل مذموم
وقال لبئس الاخ اخ احتجت الى مداراته وقال

من صدق في اخوة اخيه قبل عمله وغفر زلله وقال
علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا
ولعدوه عدوا وقال لا سرور يعدل صحبة الاخوان
ولا غم يعدل فراقهم وقال لا تقصر في حوايجك
اعتمادا على مودته وقال لا تبذل وجهك لمن يهون
عليه ردك وقال من وعظ اخاه سرا فقد نصحه
وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه وشانه وقال
ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره واكثرهم فضلا
من لا يرى فضله وقال صحبة من لا يخاف العار عار
وقال من سام نفسه فوق ما تساوي رده الله الى
قيمته وقال ما ضحك من خطاء رجل الا ثبت صوابه
في قلبه وقال ما اكرمت احدا فوق قدره الا اتضع
من قدري عنده بقدر ما زدت في اكرامه وقال
ان الله خلقك حرا فكن كما خلقك وقال مداراة الاحمق
غاية لا تدرك وقال الكريم من راعى وداد لحظة
وانتمى لمن افاد لفظة واللئيم من اذا ارتفع جفا
اقاربه وانكر معارفه ونسي فضل معلمه وقال من
عاشر الكرام صار كريما ومن عاشر اللئام نسب للؤم
وقال التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة

وقال الظلمة اجلى للقلب وقال ما ناظرت احدا
الا ولم ابال بيبين الحق على لساني او لسانه وقال
من برك فقد وثقك ومن جفاك فقد اطلقك
وقال الكيس العاقل الفطن المتغافل وقال الانبساط
الى الناس مجلبة للقرنا السوء والانقباض عنهم مكسبة
للعداوة فكن بين منبسط ومنقبض وله نظم بديع
اشتهر منه كثير وفضائله ومآثره اكثر من ان
تحصى قد افردت بتآليف كثيرة وممن افرد ذلك
بالتاليف الامام داود الظاهري والساجي وابن
ابي حاتم والابدي والحاكم والاصبهاني والقطان
والاستاذ ابو منصور البغدادي والبيهقي والامام
الرازي وابن المقري والخطيب البغدادي والدارقطني
والآجري والسرخسي والصاحب بن عباد وامام
الحرمين والزمخشري والسبكي وخلائق كثيرون
ما بين متقدم ومتاخر توفي رضي الله تعالى
عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة اربع
ومائتين وله اربع وخمسون ودفن بالقرافة في
القبة المشهورة عليه من الانس والرحمات والمهابة
ما لا يخفى ودفن حول قبته اولياء كثيرون قال

قال سيدي ابو الحسن
الشاذلي ما مات الشافعي
حتى صار هو القطب
الغوث الفرد الجامع

المزني

المزني دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها
فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا راحلا
ولاخواني مفارقا ولكاس الموت شاربا ولسوء اعمالي
ملاقيا وعلى الله واردا فلا ادري روحي تصير
الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها ثم بكى
وانشا يقول

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ، جعلت رجاي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ، بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ، تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك لم يسلم من ابليس عابد ، وكيف وقد اغوى صفيك آدما

ولما احتضر دخل عليه جماعته فقال اما انت يا ابا
يعقوب فتموت في قيودك واما انت يا مزني فيكون
لك بمصر هنات وهنات وانت يا ابن عبد الحكم ترجع
الى مذهب ابيك وانت يا ربيع انفعهم في نشر
الكتب ثم يا ابا يعقوب تسلم الحلقة فكان كما قال
وابو يعقوب هو البويطي والمراد بابن عبد الحكم
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان ابوه عبد الله
رفيق الشافعي على مالك والمراد بالربيع حيث اطلق
الربيع المرادي فليحفظ قال الربيع رايت في المنام

قبل موت الشافعي بايام ان ادم مات ويريدون ان
يخرجوا بجنازته فسالت اهل العلم عنه فقالوا هذا
موت اعلم الارض لان الله تعالى علم ادم الاسما كلها
فما كان الا يسير حتى مات الشافعي وقال احمد بن
حنبل رايت الشافعي في المنام فقلت يا اخي ما فعل
الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي
هذا بما لم تزهو بما ارضيتك ولم تتكبر فيما اعطيتك
هذا وقد كان بجانب القبة مدرسة تسمى الصلاحية
قد هجرت وتعطل غالب شعائرها وقل الانتفاع منها
فهدمها حضرة مولانا المشار اليه غفر الله له
ولوالديه مع اماكن قد اشتراها وبنى الجميع مسجدا
عظيما متسعا سنة خمس وسبعين ومايه والف
واقام تلك الشعائر واظهر تلك المعالم فانتفع به
الساكنون والزائرون انتفاعا كليا كل ذلك اكراما
لجناب ذلك الامام رضي الله تعالى عنه ونفعنا به في
الدارين . تمت كتابة هذه النسخة . المباركة على يد جامع هذا الكتاب . المبارك الفقير محمد الصباغ . عفا الله عنه بمنه .
والف ومايه وسبعين وتسع سنة في ضحى يوم الاربعاء الاربع عشرة ليلة بقت من جمادى الاخرى

وما قيل في تاريخ التجديد
الله نور مسجد الشافعي بركة برنوره اشرق تجدد الشافعي

اهل ٩٦